القوانين الكتابية

الذين يسلكون بحسب
هذا القانون
عليهم سلام ورحمة
(غل ٦: ١٦)

إعداد
القمص إشعياء ميخائيل

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم
سلام ورحمة » (غل٦ : ١٦)

القمص إشعياء ميخائيل

بطاقة الفهرسة

ميخائيل ، اشعياء
القوانين الكتابية / إعداد اشعياء ميخائيل
. ـ ط١ ـ القاهرة : إشعياء ميخائيل ، ٢٠١٢
١٠٤ ص ؛ ٢٠ سم.
١ ـ الفضائل (المسيحية)
أ. العنوان ١٤ , ٢٧٤
رقم الإيداع :٥٥٥٧ / ٢٠١٢

المطبعة : دار يوسف كمال للطباعة
ت : ٢٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة

تصميم الغلاف : الكارز جراف ت : ٢٦٣٨٤٩٤٥

صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الفهـــرس

	الصفحة
مقدمة :	٧
١ ـ قـــانون الأولويات .	٩
٢ ـ قانون الزرع والحصاد .	٢٨
٣ ـ قانون النمو والإمتلاء .	٣٦
٤ ـ قـــانون البناء .	٤٢
٥ ـ قـــانون القـــدوة .	٥٠
٦ ـ قـــانون الغـــفـــران .	٥٦
٧ ـ قـــانون الشكر .	٦٢
٨ ـ قـــانون التـــرك .	٦٦
٩ ـ قـــانون المـــقـــاييس .	٧٠
١٠ ـ قانون القدرة الإلهية .	٨٤
١١ ـ قـــانون الألـــم .	٩٠
١٢ ـ قـــانون الحـــب .	٩٨

المحتويات

مقدمة

الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها من الروح القدس، هي نافعة لنا جداً وهى كنز مخفى يحتاج أن نفتش ونبحث ونكتشف. ليست عظات وليست دراسات ولكن هى مقارنات روحية تنفيذاً لوصية الرسول بولس :

« **قارنين الروحيات بالروحيات** » (**١كو ٢ : ١٣**).

وحين نبحث ونفتش ونقارن نجد أموراً كثيرة تشبع أرواحنا حين نضعها إلى جانب بعضها بعضاً.

ولذلك لما كان الرسول بولس يقول لنا :

« **الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة** » (**غل ٦ : ١٦**).

ولذلك يجب أن نكتشف هذا القانون لا للمعرفة ولالنعظ به ولكن لكى نسلك بمقتضاه.

وها نحن نضع أمام القارئ العزيز بعضاً من هذه القوانين الكتابية ونطلب من الله أن يعطينا نعمة لنعرف هذه القوانين ثم نطلب معونة من الله حتى نسلك بمقتضاها حسب قول الرسول بولس :

« **عيشوا كما يحق لانجيل المسيح** » (**فى ١ : ٢٧**)

وسلوكنا بحسب قوانين الرب المسطرة فى الكتاب تحتاج إلى معونة يجب أن نطلبها ونتمسك بها ولا نتكل على قدراتنا قط:

« **لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة** » (**فيلبى ٢ : ١٣**).

وبنعمة الرب أضع هذا الكتاب تحت عمل النعمة لكى يكون سبب بركة لكل من يقرأه. ببركة صلوات العذراء القديسة مريم ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل وصلوات غبطة قداسة البابا شنوده الثالث أدام الله حياته

المخلص

١٥ نوفمبر ٢٠١٠ **القمص إشعياء ميخائيل**

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(١)

قانون الأولويـــات

أولاً : أولوية طلب الملكوت

« أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره ... » (مت ٦ : ٣٣)

إن ترتيب الأولويات فى حياتنا الروحية مهم جداً . فلو أحسنا الترتيب سارت الأمور فى الإتجاه الصحيح، ولكن لو أسأنا الترتيب وقلبنا الأوضاع وصارت الأولويات فى النهاية وصارت النهايات فى الأول حينئذ تكون حياتنا تسير فى إتجاه آخر غير الإتجاه الذى يريدنا الرب إياه.

ولقد وضع الرب يسوع أولى أولوياته أن يعطينا الملكوت والحياة الأبدية. ولذلك صلى وطلبها لنا، ولكن أكثر من هذا وعدنا بها، بل ودفع الثمن وفتح باب الملكوت لنكون من خاصته :

+ **« خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى وأنا أعطيها حياة أبدية » (يو ١٠ : ٢٧ ـ ٢٨).**

+ **« أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا لينظروا مجدى الذى أعطيتنى » (يو ١٧ : ٢٤).**

+ **« لأنه هكذا يقدم لكم بسعة. دخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدى » (٢ بط ١ : ١١).**

+ **« لا تخف أيها القطيع الصغير لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت » (لو ١٢ : ٣٢).**

+ **« وهذا هو الوعد الذى وعدنا هو به الحياة الأبدية » (١يو ٢ : ٢٥).**

ومادام الرب وعدنا فهو أمين وصادق، ومادام الرب صلى من أجل أن يكون لنا نصيب فى الأبدية فلاشك أن هذه الصلاة قد أستجيبت فى الحال، وهو دعانا حين علمنا كيف تكون الصلاة حين أمرنا أن نصلى :

+ « ليأت ملكوتك » (لو ١١ : ٢).

ولذلك هناك تدريبات يجب أن نسلك فيها من أجل أن يكون الملكوت هو أولويات حياتنا :

١ ـ إجلس هادئاً وفكر في الملكوت والأبدية لدقائق قليلة في مكان هادئ.

٢ ـ صلِ من أجل الملكوت ولكى يكون لنا نصيب فى الملكوت.

٣ ـ قدم توبة عن كل خطية تحرمنا من الملكوت*.

٤ ـ ليس معنى سقوطنا فى إحدى هذه الخطايا التى تحرمنا من الملكوت أن الملكوت قد ضاع منا. بل العكس الباب مفتوح حسب قول الرسول بولس:

+ « هكذا كان أناس منكم (خطاه ساقطين فى خطايا تحرم من الملكوت، لكن إغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا » (١كو ٦ : ١١).

٥ ـ هناك بعض الفضائل والممارسات تجعل أولوياتنا هى ملكوت الله. أبحث عن هذه الفضائل والممارسات. وعلى سبيل المثال :

+ « طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات » (مت ٥ : ٣).

---

* ١) وإعمال الجسد ظاهرة التي هي زنى عهارة نجاسة دعارة عبادة الاوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد قتل سكر بطر و امثال هذه التي اسبق فاقول لكم عنها كما سبقت فقلت ايضا ان الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله » (غلا ٥ : ١٩ ـ ٢١).

٢) أم لستم تعلمون ان الظالمين لا يرثون ملكوت الله لا تضلوا لا زناة ولا عبدة اوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله » (١كو ٦ : ٩ ، ١٠).

+ **الإصحاح ٢٥ من إنجيل معلمنا القديس متى يتحدث عن ممارسات الملكوت . رجاء قراءته جيداً.**

٦ ـ كن مستعداً لأنه فى أى لحظة ممكن نُطلب، ولذلك :

+ **« ليس لإنسان سلطان على الروح ليمسك الروح ولا سلطان على يوم الموت » (جا ٨ : ٨).**

+ **« لأن الإنسان ذاهب إلى بيته الأبدى ... » (جا ١٢ : ٥).**

٧ ـ أنظر إلى كل ما هو منظور ومرئى وكل أمور هذا العالم كأنها أمور وقتية وزائلة. تستخدمها ولكن لا نتعلق بها ولا تدخل دائرة مشاعرنا وتفكيرنا. بل هى مجرد وسائل وليس أهداف.

+ **«باطل الأباطيل الكل باطل ... دور يمضى ودور يجئ ... والشمس تشرق والشمس تغرب ... » (جا ١ : ١ ـ ٥).**

+ **«لأننا نعلم أنه إن نقض بيت خيمتنا الأرضى فلنا فى السماء بناء من الله بيت غير مصنوع بيد أبدى » (٢كو ٥ : ١).**

+ **«لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم ... لأن كل ما فى العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ... والعالم يمضى وشهوته.. » (١ يو ٢ : ١٥ ـ ١٧).**

٨ ـ إذا كانت الأبدية والملكوت هى أولويات حياتك لذلك يجب أن تتحدث عنها كثيراً وتتحدث عن أمجاد الملكوت وأفراح الملكوت لأنه من فضلة القلب يتكلم اللسان. والمشاعر تحرك الأنظار، والأفكار تحرك السلوك، والسلوك بحسب قانون الأولويات إنما هو تزكية وتكريس لحياتنا.

٩ ـ قراءة سير القديسين تلهب مشاعرنا وتشغل أفكارنا بالأبدية. فيجب أن نكثر من قراءة سير القديسين وخاصة سير الشهداء الذين عاينوا الأبدية وتألموا وإحتملوا من أجل سرعة الوصول للفردوس.

ثانياً : أولوية الصلح مع الآخر

« إذهب أولاً إصطلح مع أخيك » (مت ٥ : ٢٤)

هكذا طلب الرب يسوع أن نترك القربان على المذبح ونذهب لكي نصطلح مع الآخر وهو بذلك يعطى الأولوية للصلح مع الآخر قبل العبادة وتقديم الذبيحة :

وهو قد رسم الطريقة حين قال :

+ « وان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما ان سمع منك فقد ربحت أخاك وإن لم يسمع فخذ معك أيضا واحدا أو اثنين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار » (مت ١٨ : ١٥ ـ ١٧).

وهكذا وضع الرب خطوات الصلح، أن نذهب نحن لمن أخطأ فى حقنا. ولكن الواقع أننا نحن ننتظر من أخطأ فى حقنا أن يأتى إلينا لكي يعتذر، ولكن الرب يدعونا أن نذهب نحن ونتحدث معه ولا ننتظر أن يأتى هو إلينا.

ولقد أوصى الرب بضرورة الغفران من ناحيتنا لمن أخطأ فى حقنا :

+ « حينئذ تقدم اليه بطرس وقال يا رب كم مرة يخطئ الى أخي وانا أغفر له. هل الى سبع مرات قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات » (مت ١٨ : ٢١ ـ ٢٢).

ولقد ضرب الرب لنا هذا المثل حين قال:

+ **«حينئذ تقدم اليه بطرس وقال يا رب كم مرة يخطئ الى أخي و أنا أغفر له هل الى سبع مرات قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات. لذلك يشبه ملكوت السماوات انسانا ملكا أراد ان يحاسب عبيده فلما إبتدا في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة و إذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو و أمراته و أولاده و كل ما له و يوفي الدين فخر العبد و سجد له قائلا يا سيد تمهل علي فأوفيك الجميع، فتحنن سيد ذلك العبد و أطلقه و ترك له الدين و لما خرج ذلك العبد وجد واحدا من العبيد رفقائه كان مديونا له بمئة دينار فأمسكه و أخذ يعنفه قائلاً أوفني ما لي عليك فخرّ العبد رفيقه على قدميه و طلب اليه قائلا تمهل علىّ فأوفيك الجميع فلم يرد بل مضى و ألقاه في سجن حتى يوفي الدين فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جدا و أتوا و قصوا على سيدهم كل ما جرى فدعاه حينئذ سيده و قال له أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت إلىّ. أفما كان ينبغي أنك أنت أيضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك انا و غضب سيده و سلمه الى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه» (مت ١٨ : ٢١-٣٤).**

وبعد أن إنتهى الرّب يسوع من المثل وجه إلينا هذا الكلام :

+ **«فهكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته» (مت ١٨ : ٣٥).**

ولا ننسى وصية الرب لنا بخصوص الذين أساءوا إلينا :

+ **« سمعتم أنه قيل تحب قريبك و تبغض عدوك، و اما انا فاقول لكم**

أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم و صلوا لاجل الذين يسيئون إليكم و يطردونكم لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات فانه يشرق شمسه على الأشرار و الصالحين و يمطر على الابرار و الظالمين لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم أليس العشارون أيضا يفعلون ذلك وإن سلمتم على اخوتكم فقط فأي فضل تصنعون أليس العشارون أيضا يفعلون هكذا فكونوا أنتم كاملين كما ان أباكم الذي في السماوات هو كامل» (مت٥ : ٤٣ - ٤٨).

المهم فى هذا كله أن الصلح مع الآخر يكون له الأولوية فى حياتنا ولقد أوضح الرسول بولس هذا الأمر فى وصايا عملية حين قال :

١ - «لذلك إقبلوا بعضكم بعضا كما ان المسيح أيضا قبلنا لمجد الله» (رو ١٥ : ٧).

٢ - « فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ولطفا و تواضعا و وداعة و طول أناة محتملين بعضكم بعضا ومسامحين بعضكم بعضاً، إن كان لأحد على أحد شكوى كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضا» (كو ٣ : ١٢ ، ١٣).

٣ - «اغضبوا و لا تخطئوا لا تغرب الشمس على غيظكم و لا تعطوا ابليس مكانا» (أف ٤ : ٢٦ ، ٢٧).

٤ - «و كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضا في المسيح» (أف ٤ : ٣٢).

ولا ننسى دائماً إعلان المسيح لنا وتحذيره «**فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا ابوكم السماوي و إن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم**» (مت ٦ : ١٤ و ١٥).

ولك أيها القارئ العزيز هذا السؤال :

هل هناك من فى خصام معك ؟ أكتب أسماء الذين أنت فى خصام معهم. ثم صلِ من أجلهم وأعلن أستعدادك للغفران والتسامح. وأترك خدمتك وأترك موقعك وتنازل عن كرامتك وأذهب لكى تصطلح مع من أنت فى خصام معهم. تمثل بسيدك الذى غفر، وتمثل باسطفانوس الذى سامح، وأقبل ضعفاتهم وإصطلح معهم عندئذ تكون إبناً حقيقياً للمسيح وتكون متمثلاً بسيدك، وإنحنى وإتضع، ولسوف تكسب على الأقل غفران الرب لك !!

+ « فلنعكف إذاً على ما هو للسلام وما هو للبنيان بعضنا لبعض » (رو ١٤ : ١٩).

+ « لذلك إقبلوا بعضكم بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا لمجد الله » (رو ١٥ : ٧).

ثالثاً : إخرج أولاً الخشبة من عينك

لماذا تنظر القذى الذى فى عين أخيك وأنت فى عينك خشبة تعيق الرؤية، نعم تعيق رؤية أخيك كصورة الله ومثاله. ولذلك يقول لك الرب :

+ «يا مرائى أخرج أولاً الخشبة من عينك. وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى من عين أخيك» (مت ٧ : ٥).

ولذلك أنت مدعو أيها القارئ العزيز أن تنشغل بعيوبك لكى تصلحها، ولا تنشغل بعيوب الآخر حتى لا تنسى عيوبك.

لذلك فإن كل زوج وكل زوجة يجب أن ينشغل بما يحتاج إلى إصلاح من ضعفاته وحين يصلح ضعفاته فإنه بذلك سوف يستطيع أن يتواصل مع الآخر. وفوق كل ذلك سوف يقتنى التواضع الذى هو أساس كل صلاح، أما إنشغالنا بإدانة الآخرين فهى

الحرمان من مراحم الله. وكأننا نجلس مكان الله لكى نحكم على الآخرين :

+ « لذلك انت بلا عذر ايها الإنسان كل من يدين لأنك في ما تدين غيرك تحكم على نفسك لانك انت الذي تدين تفعل تلك الأمور بعينها ونحن نعلم أن دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه، أفتظن هذا ايها الانسان الذي تدين الذين يفعلون مثل هذه وأنت تفعلها أنك تنجو من دينونة الله أم تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول أناته غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة، ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبا في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة الذي سيجازى كل واحد حسب أعماله » (رو ٢ : ١ - ٦).

رابعاً : أولوية الصلاة

+ « فأطلب أول كل شئ أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس ... لكى نقضى حياة مطمئنة هادئة فى كل تقوى ووقار » (١تى ٢ : ١ - ٢).

أعمال كثيرة نقوم بها، بعض هذه الأعمال أعمال مادية والبعض الآخر أعمال خدمية أى تخص الخدمة. وأحياناً يمر الوقت دون الإستفاده منها. ولذلك يطلب منا الرسول بولس أن تأخذ الصلاة أهميتها الأولى فى حياتنا. ولكن ما يحدث عملياً أن عمل الصلاة لا يأخذ أى اعتبار منا بجوار المشغوليات الكثيرة.

ولكن ها هى الوصايا :

+ « وقال لهم أيضاً مثلاً فى أنه ينبغى أن يصلى كل حين ولا يمل ... » (لو ١٨ : ١ - ٨).

+ « صلوا بلا إنقطاع » (اتس ٥ : ١٧).

+ « مصلين بكل صلاة وطلبه كل وقت فى الروح وساهرين لهذا بعينه بكل

مواظبة وطلبه » (أف ٦ : ١٨).

+ « مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة » (أف ٥ : ١٦).

+ « وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة » (أع ٦ : ٤).

+ « واظبوا على الصلاة ساهرين ... » (كولوسى ٤ : ٢).

+ **تداريب لأولوية الصلاة :**

١ ـ صلاة الأجبية مهمة جداً وخاصة حين نصليها بفهم ومشاعر وبصوت عالى والكلمات تخرج كأنها منا بمشاعرنا الخاصة.

٢ ـ صلاة القداس الإلهى .. صلوات قوية فيها شركة مع المسيح ومع الملائكة والقديسين .

٣ ـ صلاة من أجل الآخرين :

+ البعيدين والضالين.

+ المرضى.

+ الحزانى.

+ الذين فى ضيقة.

+ المظلومين والمحبوسين.

+ الذين أساءوا إلينا وتطاولوا علينا.

٤ ـ صلوات تسبيح وتمجيد على عظمة الله وصفاته وعجائبه وأعماله.

٥ ـ صلوات شكر على كل صنائع الله معنا.

٦ ـ صلوات من أجل القادة الروحيين (قداسة البابا ـ الأب المطران أو

٧ ـ صلوات من أجل أفراد الأسرة فرداً فرداً .

٨ ـ صلوات من أجل المتخاصمين.

ونستطيع أن نقول أن بيوتنا محتاجة إلى صلاة والكنيسة محتاجة إلى صلاة:

+ **«فقتل (هيرودس) يعقوب أخا يوحنا بالسيف. واذ رأى ان ذلك يرضي اليهود عاد فقبض على بطرس أيضا وكانت أيام الفطير. ولما أمسكه وضعه في السجن مُسلّما إياه إلى أربعة أرابع من العسكر ليحرسوه ناويا ان يقدمه بعد الفصح الى الشعب فكان بطرس محروسا في السجن واما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلجاجة إلى الله من أجله» (أع ١٢ : ٢ ـ ٥).**

٩ ـ الصلاة السهمية حيث نبدأ بإسم الرب يسوع المسيح ثم إضافة الإحتياج حسب الظرف الذى أمامنا ... يارب يا يسوع المسيح ...

١٠ ـ أن نبدأ طعامنا بالصلاة وأن نبدأ أعمالنا بالصلاة وأن نبدأ خدمتنا بالصلاة وأن نبدأ كل عمل بالصلاة لكى يبارك الرب العمل بالصلاة. وأن نبدأ عظاتنا وحواراتنا بالصلاة أيضاً !!!

خامساً : تنقية الداخل أولاً

+ **« أيها الفريسى نق أولاً داخل الكأس والصحفة لكى يكون خارجهما أيضاً نقياً» (مت ٢٣ : ٢٦).**

الداخل والخارج هل هما متطابقان أم أن الخارج يختلف عن الداخل. ربما يكون الداخل شر وأثم بينما المظهر الخارجي بر وتقوى وصلاح. ولذلك فإننا كثيراً ما نخدع أنفسنا بالمظهر الخارجى وبما يقوله الناس عنا بناءً على المظهر الخارجى. ولذلك فإن الحكم هو على الداخل وليس على الخارج. وعلينا أن

نهتم بالداخل. ولا يمكن أن نصلح الداخل إلا إذا إبتعدنا قليلاً عن الناس وخلونا إلى أنفسنا وفتشنا وأعلنا ضعفاتنا وتعاملنا مع الله من خلال صورتنا الحقيقية. لأن الصورة الحقيقية هى صورتنا الداخلية وليست الخارجية :

+ « **لأن الإنسان ينظر إلى العينين أما الرب فإنه ينظر إلى القلب** » **(١ صم ١٦ : ٧).**

+ « **هذا الشعب يكرمنى بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عنى بعيداً** » **(مر ٧ : ٦).**

+ « **لهم صورة التقوى ولكنهم ينكرون قوتها** » **(٢تى ٣ : ٥).**

سادساً : يجب أن يربط القوى أولاً

« **إن لم يربط القوى أولاً حينئذ ينهب بيته** » **(مت ١٢ : ٢٩)**

من هو هذا القوى ؟ هو الشيطان، عدو الخير، المشتكي، المعاند، المجرب الذى نحن أمامه ضعفاء لأنه يملك جزءاً من السكن الذى هو حياتنا !! ولكن هو ليس قوياً أمام الصليب :

+ « **إذ جرد الرياسات (الشريرة) والسلاطين (جنود الشيطان) أشهرهم (فضحهم) جهاراً (علناً) ظافراً (منتصراً) بهم (الشياطين) فيه (أى فى الصليب)** » **(كولوسى ٢ : ١٥).**

فهو ضعيف أمام الصليب لأن الرب يسوع المسيح دخل المعركة مع الشيطان فى الصليب وإنتصر :

+ « **هوذا قد غلب الأسد الذى من سبط يهوذا ...** » **(رؤ ٥ : ٥).**

+ « **وخرج غالباً ولكى يغلب** » **(رؤ ٦ : ٢).**

ولذلك نحن نتسلح بالصليب الذى هو علامة الظفر والذى يضعف أمامه

الشيطان ولا يصير قوياً. ولا يربط الشيطان إلا الصليب.

وهناك أمر أخر يربط الشيطان. ألا وهو الإعتراف بخطايانا وضعفاتنا أمام الله أولاً ثم أمام الأب الروحى ثانياً.

+ « **الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً فى السماء. وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء** » (مت ١٨ : ١٨).

ولذلك نحن أمام أب الإعتراف نُحَلّ من خطايانا ويربط الشيطان بعيداً عنا.

+ أمر آخر يربط الشيطان علاوة على الصليب وممارسة سر التوبة والإعتراف ألا وهو الإتضاع. فلا شئ يقهر الشيطان ويربطه عنا بعيداً سوى الإتضاع :

+ « **فتواضعوا تحت يد الله القوية ... إصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو. تقاوموه راسخين فى الإيمان** » (١بط ٥ : ٦ ، ٨ ، ٩).

ولا شئ يجعلنا نسلك في الإتضاع إلا معرفة ذواتنا وضعفاتنا وخطايانا وتقصيرنا وإهمالنا.

سابعاً : ينبغى أن يكرز أولاً

بالإنجيل فى جميع الأمم

(مر ١٣ : ١٠)

الكـرازة بالإنجيـل

+ « فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً : دفع إلىّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم

باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به.

وها أنا معكم كل الأيام إلى إنقضاء الدهر »

آمين »

(مت ٢٨ : ١٨ و١٩ و٢٠)

+ «وبالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرَّر في الروح تراءى لملائكة كُرز به بين الأمم أومن به في العالم رفع في المجد » (١تى ٣ : ١٦).

+ « لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهودا فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض » (أع ١ : ٨).

+ « ... إذ الضرورة موضوعة علىّ. فويل لى إن كنت لا أبشر » (١كو ٩ : ١٦).

الكرازة بالإنجيل وصية إلهية نحن ملتزمون بها. نبدأ من أورشليم (الأسرة) ثم اليهودية (الأقارب والجيران) ثم السامرة (غير المؤمنين) وأخيراً تصل الرسالة إلى أقصى الأرض.

ولقد قام التلاميذ بخدمة الكرازة بعد حلول الروح القدس وخروجهم للعمل الكرازي وأصبحت الكرازة حتى هذه اللحظة.

ولكن هل توقفت الكرازة ؟ وهل حققت القوة؟ وهل الروح القدس لم يعد له عمل بعد؟

ولكن يبقى السؤال : كيف نكرز؟

إن ملء الروح القدس هو بداية الكرازة. ولذلك هناك ثمار الروح القدس وهناك الإمتلاء بالروح القدس وهناك السلوك حسب إرشاد الروح القدس. ولقد توقفت الكرازة منذ أن توقفت تعاليم الروح القدس وحيث دب الخوف والجبن فى حياتنا.

أين الكارزين الأوائل؟ أين مارمرقس الكاروز؟ أين بولس الرسول الذى جال فى أنحاء المسكونة كلها يكرز ويبشر ببشارة الملكوت ؟

هلم نبحث عن النفوس الغائبة والنفوس الضالة، والنفوس التى ضاعت. هناك فى بيوتنا وهناك فى عائلاتنا وهناك داخل الكنيسة من يحتاج إلى الكرازة والدعوة للتبعية للرب يسوع المسيح والدخول فى عضوية جسد المسيح ولكن هناك خطوات إيجابية يجب أن نلاحظها:

١ ـ القدوة لها تأثير قوى على النفوس.

٢ ـ الصلاة تقتدر كثيراً فى فعلها.

٣ ـ الروح القدس هو العامل فى كل خدمة وكل كرازة.

٤ ـ الإستعداد للبذل والتضحية مهم جداً فى خدمة الكرازة.

٥ ـ الإيمان بوجود الرب ووعده أن يكون حاضراً عاملاً .. ها أنا معكم إلى إنقضاء الدهر .. ولذلك يجب أن يكون لنا هذا الإيمان.

٦ ـ مهما حدث من عوائق وسدود فليتنا نقول مع الرسول بولس :

+ « **لأنه قد إنفتح لى باب عظيم فعّال ويوجد معاندون كثيرون** » (**١كو ١٦ : ٩**).

٧ ـ العمل الجماعى المنظم له دور كبير فى نجاح خدمة الكرازة.

٨ ـ ضرورة إستثمار المواهب :

+ « **ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا. أنبوة فبالنسبة الى الايمان أم خدمة ففي الخدمة. أم المعلم ففي التعليم. أم الواعظ ففي الوعظ المعطى فبسخاء المدير فباجتهاد الراحم فبسرور**» (**رو ١٢ : ٦ـ٨**).

٩ ـ لجان الإفتقاد مهمة جداً فى الخدمة والكرازة.

١٠ ـ دراسة المناطق وإحتياجاتها الروحية ثم المادية مهم جداً.

١١ ـ إعداد خدام للكرازة ملتهبين لهم إحساس بالمسئولية ولهم إستعداد للبذل والعمل فى المناطق النائية والبلاد الوثنية التى لم تصل إليها البشارة بالمسيح بعد.

١٢ ـ تأسيس معهد للكرازة من بين خدام الكنيسة ووضع منهج علمى مع الإستعانة بخدام عملوا فى حقول الكرازة من قبل .

ثامناً : الأولويات المرفوضة

هناك أمور لا يجب أن يكون لها ترتيب فى حياتنا ولا يجب أن تقفز لتصير فى المرتبة الأولى وإلا ضاع الهدف .

إذا كان الهدف الأول والترتيب الأول هو الأبدية وخلاصنا فلا يجب أن

يكون هناك إهتمامات أخرى تأخذ المكان الأول:

+ « **إئذن (أولاً) أن أدفن أبى** » (**لو ٩ : ٥٩**).

+ « **إئذن لى (أولاً) أن أودع الذين فى بيتى** » (**لو ٩ : ٦١**).

١ ـ دفن الميت وتوديع الأسرة هى أمور عادية ولكن لا يجب أن تعطل المسير نحو الأبدية ولا يجب أن تفضلها على التبعية للرب يسوع. ولذلك كانت إجابة الرب يسوع لكل هؤلاء :

٢ . « **دع الموتى يدفنون موتاهم وأما أنت : فإذهب وناد بملكوت الله** » (**لو ٩ : ٦٠**).

٣ . « **ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله** » (**لو ٩ : ٦٢**).

إذن التبعية للرب يسوع والسعى نحو الملكوت تحتاج إلى تضحية كما قال الرب يسوع :

+ « **فأجاب يسوع و قال الحق أقول لكم ليس أحد ترك بيتا أو أخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو أمراة أو أولادا أو حقولا لاجلي و لأجل الإنجيل...** » (**مر ١٠ : ٢٩**).

+ « **إن كان أحد يأتي إلىَّ ولا يبغض أباه وأمه وأمراته وأولاده وإخواته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لى تلميذاً** » (**لو ١٤ : ٢٦**).

٤ ـ « **إذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادماً للكل** » (**مر ٩ : ٣٥**).

تلك الأولوية المرفوضة هى أولوية الذات وتفضيل الذات وعبادة الذات وتفضيل ذواتنا على الآخرين. إنها أولوية مرفوضة ويجب إنكار الذات حسب

قول الرب يسوع المسيح :

+ « **من أراد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى** » (مر ٨ : ٣٤).

+ « **من أراد أن يكون فيكم عظيماً يكون لكم خادماً. ومن أراد أن يصير فيكم أولاً يكون للجميع عبداً** » (مر ١٠ : ٤٣ - ٤٤).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »
(غلاطية ٦ : ١٦)

(٢)
قانون الزرع والحصاد

« الرب يعطى الخير وأرضنا تعطى غلتها » (مز ٨٥ : ١٢)

الآيات الذهبية

+ « الذى يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً » (غل ٦ : ٧).

+ « لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً. ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية. فلا نفشل فى عمل الخير، لأننا سنحصد فى وقته إن كنا لا نكل » (غل ٦ : ٨، ٩).

+ « أنا غرست وأبولس سقى لكن الله كان ينمى. إذاً ليس الغارس شيئاً ولا الساقى بل الله الذى ينمى والغارس والساقى هما واحد. ولكن كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه » (١كو ٣ : ٦، ٩).

+ « إن كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيات أفعظيم أن حصدنا منكم الجسديات » (١كو ٩ : ١١).

+ « إنساناً زرع زرعاً جيداً ... الزارع الزرع الجيد هو ابن الإنسان » (مت ١٣ : ٢٤ و ٣٧).

+ « الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج » (مز ١٢٦ : ٥).

+ « وأما السنة الثالثة ففيها تزرعون وتحصدون وتغرسون كروماً وتأكلون أثمارها » (أش ٣٧ : ٣٠).

+ « فى الصباح إزرع زرعك وفى المساء لا ترخ يدك » (جا ١١ : ٦).

+ « أزرعوا لأنفسكم بالبر. إحصدوا بحسب الصلاح. إحرثوا لأنفسكم حرثاً فأنه وقت لطلب الرب حتى يأتى ويعلمكم البر » (هو ١٠ : ١٢).

+ « مدة كل أيام الأرض زرع وحصاد » (تك ٨ : ٢٢).

+ « ويكون زرعه على مياه غزيرة » (عدد ٢٤ : ٧).

+ « يكون أربعة أشهر ثم يأتى الحصاد. ها أنا أقول لكم : إرفعوا أعينكم وانظروا الحقول إنها قد ابيضت للحصاد. والحاصد يأخذ أجره ويجمع ثمراً للحياة الأبدية لكى يفرح الزارع والحاصد معاً. لأن فى هذا يصدق القول أن واحداً يزرع وآخر يحصد. أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه » (يو ٤ : ٣٥ - ٣٧).

+ « يشبه ملكوت السموات إنساناً زرع زرعاً جيداً فى حقله ... الزارع الزرع الجيد هو ابن الإنسان. والحقل هو العالم . والزرع الجيد هو بنو الملكوت ... والحصاد هو إنقضاء العالم. والحصادون هم الملائكة » (مت ١٣ : ٢٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩).

+ «فاسمعوا أنتم مثل الزارع . كل من يسمع كلمة الملكوت ... وأما المزروع على الأرض الجيدة فهو الذى يزرع الكلمة ويفهم وهو الذى يأتى بثمر» (مت ١٣ : ١٩ و ٢٣).

+ « الزرع هو كلام الله » (لو ٨ : ١١).

+ « من يزرع بالشح فبالشح أيضاً يحصد. ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد » (٢كو ٩ : ٦).

+ « مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد » (١بط ١ : ٢٣).

+ « كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه » (١يو ٣ : ٩).

+ « بل زرع السلام، الكرم يعطى ثمره والأرض تعطى غلتها والسموات تعطى نداها » (زك ٨ : ١٢).

+ « يكون ساقه زرعاً مقدساً » (أش ٦ : ١٣).

+ « طوباكم أيها الزارعون على المياه » (أش ٣٢ : ٢٠).

+ « من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون (يحصدون) من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً. هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيده. وأما الشجرة الردية تصنع أثماراً ردية. لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً ردية ولا شجرة ردية أن فتصنع أثماراً جيدة. كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار. فإذاً من ثمارهم تعرفونهم » (مت ٧ : ١٦ ـ ٢٠).

+ « وقال الله لتنبت الأرض عشباً وبقلاً يبذر بذراً وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه بذره فيه على الأرض » (تك ١ : ١١).

+ « وأذرعهم بين الشعوب فيذكروننى فى الأراضى البعيدة ويحيون مع بنيهم ويرجعون » (زك ١٠ : ٩).

+ « وأجعل عينى عليهم للخير وأرجعهم إلى هذه الأرض وأبنيهم ولا أهدمهم وأغرسهم ولا أقلعهم » (أرميا ٢٤ : ٦).

+ « فلذلك يأكلون من ثمر طريقهم ويشبعون من مؤامراتهم » (أم ١ : ٣١).

+ « والذى يقدم بذاراً للزارع وخبزاً للآكل سيقدم ويكثر بذاركم وينمى غلات بركم » (٢كو ٩ : ١٠).

+ « هل تقدر يا أخوتى تينه أن تصنع زيتوناً أو كرمة تيناً. ولا كذلك ينبوع يصنع ماءً مالحاً وعذباً » (يع ٣ : ١٢).

+ « هذا وإن من يزرع بالشح فبالشح أيضا يحصد و من يزرع بالبركات فبالبركات أيضا يحصد كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار لأن المعطي المسرور يحبه الله» (٢كو ٩ : ٦ - ٧).

+ «لاتقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً ردية ولا شجرة ردية أن تصنع أثماراً جيدة. كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار» (مت٧ : ١٨ - ١٩).

+ « إجعلوا الشجرة جيدة وثمرها جيداً . أو إجعلوا الشجرة ردية وثمرها ردياً. لأن من الثمر تعرف الشجرة » (مت ١٢ : ٣٣) ، (لو ٦ : ٤٣ - ٤٥).

+ « مغروسين فى بيت الرب فى ديار إلهنا يزهرون. أيضاً يثمرون فى الشيبة. يكونون دسماً وخضراً » (مز ٩٢ : ١٣ - ١٤).

الزرع الردئ وعدم الزرع

+ « والعدو الذى زرعه (الزوان) هو إبليس » (مت ١٣ : ٣٩).

+ « من يرصد الريح لا يزرع، ومن يراقب السحب لا يحصد » (جا ١١ : ٤).

+ « ولا تزرعوا فى الأشواك » (أرميا ٤ : ٣).

+ « كما قد رأيت أن الحارثين إثماً والزارعين شقاوة يحصدونها » (أيوب ٤ : ٨).

+ « جاء عدو وزرع زواناً فى وسط الحنطة ومضى ... وفى وقت الحصاد أقول للحصادين إجمعوا أولاً الزوان وأحزموه حزماً ليحرق. وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخزنى » (مت ١٣ : ٢٦ و ٢٨ و ٣٠).

+ « قد حرثتم النفاق حصدتم الإثم. أكلتم ثمر الكذب » (هوشع ١٠ : ١٣).

+ «لأنشدن عن حبيبى نشيد محبى لكرمه. كان لحبيبى كرم على أكمة

خصبة. فنقبه ونقى حجارته وغرسه كرم سورق وبنى برجاً فى وسطه ونقر فيه أيضاً معصرة فانتظر أن يصنع عنباً فصنع عنباً رديئاً. والآن يا سكان أورشليم ورجال يهوذا أحكموا بينى وبين كرمى. ماذا يُصنع أيضاً لكرمى وأنا لم أصنعه له. لماذا إذ انتظرت أن يصنع عنباً صنع عنباً رديئاً. فالآن أعرفكم ماذا أصنع بكرمى. أنزع سياجه فيصير للرعى. أهدم جدرانه فيصير للدوس. وأجعله خراباً لا يقضب ولا ينقب فيطلع شوك وحسك وأوصى الغيم أن لا يمطر عليه مطراً. ان كرم رب الجنود هو بيت اسرائيل وغرس لذته رجال يهوذا فانتظر حقا فاذا سفك دم وعدلاً فاذا صراخ» (أش ٥ : ١ ـ ٧).

+ « الزارع أثماً يحصد بلية » (أم ٢٢ : ٨).

+ « إنهم يزرعون الريح ويحصدون الزوبعة. زرع ليس له غلة (ثمراً) لا يصنع دقيقاً وإن صنع فالغرباء تبتلعه» (هو ٨ : ٧).

+ « من يحفر حفرة يسقط فيها ومن يدحرج حجراً يرجع إليه » (أم ٢٦ : ٢٧).

+ « كما فعلت يُفعل بك. عملك يرتد على رأسك » (عوبديا ١ : ١٥).

تأمـلات

الرب يسوع المسيح هو الزارع والزرع الذى يذرعه هو كلام الله وخاصة كلام الأبدية والملكوت.

كل خادم مهما كان لابد أن يستخدم كلمة الله لكى يزرعها فى قلوب السامعين ويستعين ويتكل ويعمل خلال الزارع الأعظم الرب يسوع المسيح.

كل أب وكل أم عليهما أن يزرعا زرع الفضيلة والضمير فى أرض أطفالهم.

والشيطان يزرع أيضاً. يزرع الأفكار الشريرة ويزرع الفساد فى قلوب البشر لذلك يجب أن نجاهد ونستعين بقوة الرب يسوع حتى نحرس الأرض ولا ننام ونتكاسل لئلا يأتى هذا العدو ويزرع الزوان.

التعب فى الزراعة يعطى راحة وفرح فى الحصاد. « الذاهب ذهاباً بالبكاء حاملاً مبذر الزرع مجيئاً يجئ بالترنم حاملاً حزمه » (مز ١٢٦ : ٦).

كل إنسان بلا ثمر مصيره هو مصير الشجرة التى بلا ثمر . يقطع ويلقى فى النار. ويأتيه يلقى فى النار لكى يستخدم فى التدفئة أو فى طهى الطعام بل هى نار للعذاب والعقاب كثمرة لأفعال الشر.

يجب أن نضع الثمار أمامنا فلا نتكاسل ولا نيأس من تعب الزراعة.

حياتنا على الأرض هى زرع وحصاد فلنضع أمامنا وقت الحصاد فهو فرح وبركة.

يأتى كل أب وكل أم يزرع أطفاله فى الكنيسة بمعنى أن يلصقوهم بالكنيسة والأسرار والتربيه الكنسية، حتى يزهرون ويثمرون فى الشيبة.

دائماً الثمر من جنس الزرع ولا يمكن أن الزرع الجيد يعطى ثمر ردئ ولا الزرع الردئ يعطى ثمراً جيداً بمعنى أن أفعالنا وسلوكنا هو الذى يحدد ثمارنا ونتائج حياتنا.

هناك زرع لحساب الجسد (الغرائز والحواس والشهوات والملذات الباطلة) وزرع لحساب الروح (شركة مع المسيح وصلاة وفضيلة) والنتيجة معروفة مسبقاً إما فساد وعقاب لمن يزرع لجسده، وإما حياة أبدية لمن يزرع لروحه.

القراءة المستمرة فى الكتاب المقدس هى زرع دائم لكلمة الله فى قلوبنا.

الزرع يحتاج إلى مياه وبدون المياه يموت الزرع. والمياه هى عمل النعمة فى حياتنا.

هناك بعض الأشجار والثمار تحتاج إلى وقت طويل حتى يأتى الثمر ولذلك يجب أن يكون لنا طول البال والصبر، ولا نيأس ولا نتعجل، بل بالصبر والأناه يكون لنا الثمر. فقط نتعهد الزرع بالرى المستمر ونلاحظ ونحرس الزرع ونعطيه السماد اللازم والسهر المستمر.

من يزرع شروراً ويؤذى الآخرين فإنه يحصد بلايا وشرور ولو بعد حين حتى لو نجح فى القريب العاجل فإنه بعد ذلك سوف يكون فى مأزق هنا وعقاب هناك.

فى دائرة العلاقات البشرية. من يزرع سلام يحصد سلام. ومن يزرع إنقسام وبغضة وكراهية لا يحصد سوى شرور وعقاب . وكذلك فى العلاقات الأسرية وخاصة بين الأزواج والزوجات فإن ما يزرعه الإنسان يحصده وخاصة فى العلاقات مع الحموات فإن الذى يزرعه الإنسان سوف يحصده من أبناء أبناءه وزوجات أبناءه!!

+ « وثمر البر يزرع فى السلام من الذين يفعلون السلام » (يع ٣ : ١٨).

+ « قولوا للصديق خير. لأنهم يأكلون ثمر أفعالهم » (أش ٣ : ١٠).

+++++

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(٣)

قانون النمو والإمتلاء

« نامين فى معرفة الله » (كو ١ : ١٠)

الآيات الذهبية

+ « وقال (الرب يسوع المسيح) هكذا ملكوت الله : كأن إنساناً يلقى البذار على الأرض، وينام ويقوم ليلاً ونهاراً ، والبذار يطلع وينمو

وهو لا يعلم كيف، لأن الأرض من ذاتها تأتى بثمر أولاً نباتاً، ثم سُنبلاً ثم قمحاً ملآن فى السنبل» (مر ٤ : ٢٦ - ٢٨).

+ « وكان الصبى (الرب يسوع المسيح) ينمو ويتقوى بالروح مُمتلئاً حكمة وكانت نعمة الله عليه » (لو ٢ : ٤٠).

+ « ... الرأس (الرب يسوع المسيح) الذى منه كل الجسد (أبناء الله) بمفاصل ورُبط متوازراً متوازناً ومقترناً

ينمو نمواً من الله » (كو ٢ : ١٩).

+ « لتسلكوا كما يحق للرب، فى كل رضى ، مثمرين فى كل عمل صالح ونامين فى معرفة الله » (كو ١ : ١٠)

+ «أنا غرست وأبلُوس سقى، لكن الله كان ينمى. إذاً ليس الغارس شيئاً ولا الساقى بل الله الذى ينمى» (١كو ٣ : ٦ - ٧).

+ « والرب ينميكم ويزيدكم فى المحبة بعضكم لبعض وللجميع كما نحن أيضاً لكم » (١تس ٣ : ١٢).

+ «من ثم أيها الأخوة نسألكم ونطلب إليكم فى الرب يسوع، أنكم كما تسلمتم منا كيف يجب أن تسلكوا وترضوا الله

تزدادون أكثر» (١تس ٤ : ١).

+ «أطلب إليكم أيها الأخوة أن تزدادوا أكثر» (١تس ٤ : ١٠).

+ «إنموا فى النعمة وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح» (٢بط ٣ : ١٨).

+ «ينبغى لنا أن نشكر الله كل حين من جهتكم أيها الأخوة كما يحق، لأن إيمانكم ينمو كثيراً

ومحبة كل واحد منكم ... تزداد» (٢ تس ١ : ٣).

+ «ولكن بحسبما أذلوهم (شعب بنى إسرائيل فى مصر) هكذا نموا وامتدوا» (خر ١ : ١٢، ٢٠).

+ «وسقط آخر فى الأرض الجيدة. فأعطى ثمراً يصعد وينمو» (مر ٤ : ٨).

+ «لكن كما تزدادون في كل شيء في الايمان و الكلام و العلم و كل اجتهاد و محبتكم لنا ليتكم تزدادون في هذه النعمة ايضا» (٢كو ٨ : ٧).

+ «بل صادقين فى المحبة

ننمو فى كل شئ

إلى ذاك الذى هو الرأس الذى منه كل الجسد ومقترناً بمؤازرة كل مفصل حسب عملٍ على قياس كل جزء يحصل

نمو الجسد

لبنيانه فى المحبة» (أف ٤ : ١٥ - ١٦).

+ «الله قادر ان يزيدكم كل نعمة لكي تكونوا و لكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح» (٢كو ٩ : ٨).

+ « ... لكى تثبتوا كاملين وممتلئين فى كل مشيئة الله » (كو ٤ : ١٢).

+ « ... بل امتلئوا بالروح » (أف ٥ : ١٨)

+ «وأخضع كل شئ تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شئ للكنيسة التى هى جسده

ملء الذى يملأ الكل فى الكل » (أف ١ : ٢٢).

+ « حيث كثرت الخطية إزدادت النعمة جداً » (رو ٥ : ٢٠).

+ «الصديق كالنخلة يزهو كالأرز فى لبنان ينمو » (مز ٩٢ : ١٢).

تأملات

النمو هو قانون الحياة، وعلامة الحياة هى النمو، وعدم النمو هو الموت، والموت هو الإنفصال عن الحياة والحياة هى المسيح :

+ « لى الحياة هى المسيح » (فيلبى ١ : ٢١).

عدم النمو هو إشارة عن وجود عوائق للنمو ولذلك يجب أن نشفى من عوائق النمو التى تختلف من واحد لآخر. ويجب أن نكشف عوائق نمونا للرب يسوع المسيح ونجاهد بقوة المسيح ونعمة المسيح للخلاص من هذه العوائق :

+ «وليتجنب الإثم كل من يسمّى اسم المسيح» (٢ تى ٢ : ١٩).

+ « فإن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناء للكرامة مقدساً نافعاً للسيد مستعداً لكل عمل صالح » (٢ تى ٢ : ٢١).

+ « أوجاعنا تحملها » (أش ٥٣ : ٤).

+ « تأديب سلامنا عليه وبحبره (جروحه) شفينا » (أش ٥٣ : ٥).

+ « وكذلك الروح أيضاً يُعين ضعفاتنا » (رو ٨ : ٢٦).

ولذلك نحن نطلب من الله أن يكشف لنا هذه العوائق ثم نطرحها أمام الله ونصلى من أجلها حتى يعين ضعفاتنا ويخلصنا ويشفينا من العوائق. ولكن :

١ ـ يجب أن يكون لنا إرادة ورغبة فى الشفاء.

٢ ـ يجب أن يكون إتكالنا على نعمة الله ومعونته وليس على قدرتنا وإمكانياتنا.

٣ ـ يجب أن نجاهد ونخطو خطوات إيجابية للإبتعاد عن مصادر الخطر ومصادر الإعاقة لنمونا.

٤ ـ يجب ألا نفشل ولا نيأس مهما كان عجزنا.

٥ ـ وسائط النعمة المستمرة (الكتاب المقدس والأسرار والصلاة) هى الفيتامينات التى تقوى ضعفاتنا وتطرد الخطية والشهوة والسقوط المتكرر.

* من أكبر عوائق النمو :

١ ـ **الذات** : حين تكون محور حياتنا وحتى محور جهاداتنا الروحية. ولذلك قال الرب يسوع :

+ **« من أراد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى. فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها. ومن يهلك نفسه من أجلى ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها. لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو ماذا يعطى الإنسان فداءً عن نفسه » (مر ٨ : ٣٤ ـ ٣٧).**

٢ ـ **الناس** : ماذا يرون فينا وماذا نرى فيهم، وماذا فينا يستحق المديح وماذا مخفى فينا ممكن أن يتحول المديح إلى ذم وإدانة :

+ « **ولكن ليمتحن كل واحد عمله وحينئذ يكون له الفخر من جهة نفسه فقط لا من جهة غيره لأن كل واحد سيحمل حمل نفسه** » (غلا ٦ : ٤ ـ ٥).

٣ ـ **الجسد** : له أهواء وله شهوات وله غرائز إن لم نضبطه ونروضه سيكون عائقاً للنمو الروحى :

+ « **أقمع جسدى وأستعبده حتى بعدما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسى مرفوضاً** » (١كو ٩ : ٢٧).

+ « **فإن الذين هم حسب الجسد فيما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فيما للروح. لأن إهتمام الجسد هو موت ولكن إهتمام الروح هو حياة وسلام. لأن إهتمام الجسد هو عداوة لله** » (رو ٨ : ٥ ـ ٧).

٤ ـ **الكراهية والحسد والإنتقام وعدم التسامح** : هى أمور تعيق عمل النعمة فى الإنسان ولذلك يقول الرسول يوحنا :

+ « **كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس. وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه** » (١يو ٣ : ١٥).

+ « **نحن نعلم أننا قد إنتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة. ومن لا يحب أخاه يبقى فى الموت** » (١يو ٣ : ١٤).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(٤)

قانون البناء

« ... ولكن بانى الكل هو الله » (عب ٣ : ٤).

« متأصليـــن ومبنييـن فيه ... » (كو ٢ : ٧).

قانون البناء

البناء هو العمل الإيجابى المثمر. وليس البناء خاص بالمنازل والأحجار والمبانى ولكن هو بناء آخر مهم جداً وهو بناء الروح وبناء النفس. وبناء الأعضاء فى الجسد المقدس. أما بناء بيت الله فهو فى العهد القديم كان بناء الحجارة وكان الله يحل فى المكان. أما فى العهد الجديد فهو بناء من نوع آخر وهو بناء الأعضاء وتقديسها فى الجسد المقدس.

وهناك أيضاً الهدم. بينما الرب يبنى فهناك الشيطان يحاول أن يهدم ما بنيناه فى شخص الرب يسوع المسيح. والبناء لكى يكون بناءً قوياً ثابتاً لابد أن يكون على الصخر وليس على الرمال حتى لا يتأثر بالعواصف والرياح والأمواج التى تهب. والبناء يحتاج إلى بنَّاء (أى عامل بناء) والبنَّا له خبرة فى عمل البناء حتى يبنى بناءً منظماً مدروساً حسب خطة مسبقة وحسب رسومات معدة وهكذا.

والبناء الروحى يكون أيضاً بين المؤمنين بعضهم بعضاً ولذلك يجب أن نبنى بعضنا بعضاً ولا يمكن أن يتم هذا البناء بين المؤمنين إلاَّ خلال الحب وفى قنطرة الحب يتم بناء المؤمنين بعضهم بعضاً.

والرب يسوع المسيح هو بانى الكل فهو الذى بنى حواء من ضلع آدم وهو الذى بنى الكنيسة من ضلعه المقدس.

والبناء يحتاج إلى مواد للبناء وما هذه المواد إلاَّ وسائط النعمة المختلفة من أسرار وصلوات وشركة مع الكتاب المقدس.

والبناء يحتاج إلى خطة ورسوم وإعداد وهذا هو عمل المرشدين وآباء الإعتراف، حيث أوكل إليهم عملية البناء الروحى للمخدومين. وحين يكتمل البناء يكون الرب يسوع هو ساكن هذا البناء.

والبناء يتم حسب مثال، والمثال هو الرب يسوع المسيح شخصياً:

+ «لأنكم لهذا دعيتم فإن المسيح أيضاً تألم لأجلنا تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته» (ابط ٢ : ٢١).

ولقد رأى موسى النبى مثالاً على الجبل ونزل وصنع خيمة على هذا المثال. ورأى داود مثالاً بالروح ورسمه وقدمه لإبنه سليمان لكى يصنع مثله فى بناء الهيكل. ونحن أمامنا مثالاً هو شخص الرب يسوع لنسلك مثله ونحذو خطواته ونطبع فينا كماله وقداسته، ولكن فقط ننمو فيه ونثبت فيه ويكون لنا صورته ومثاله فينا ونرجع لنا الصورة الأولى التى خلقنا عليها.

الآيات الذهبية

أولاً : البناء الروحى للإنسان :

+ «فكل من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر

فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط، لأنه كان مؤسساً على الصخر. وكل من يسمع أقوالى هذه ولا يعمل بها يُشبَّه برجل جاهل بنى بيته على الرمل فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيماً» (مت ٧ : ٢٤ ـ ٢٧).

+ «مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية. الذى فيه كل البناء مركباً معاً ينمو هيكلاً مقدساً فى الرب. الذى فيه (أى فى المسيح يسوع) أنتم أيضاً مبنيون معاً مسكناً لله فى الروح» (أف ٢ : ٢٠ ـ ٢٢).

+ «وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح » (أف ٤ : ١١ ـ ١٢).

+ «حسب نعمة الله المعطاه لى كبنَّاء حكيم قد وضعت أساساً وآخر يبنى عليه» (١كو ٣ : ١٠).

+ «ولكن إن كان أحد يبنى على هذا الأساس ذهباً فضة حجارة كريمة خشباً عشباً قشاً ... وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو ...» (١كو ٣ : ١١ ـ ١٥).

+ «وكل بيت يبنيه إنسان ولكن بانى الكل هو الله» (عب ٣: ٤).

+ «حكمة المرأة تبنى بيتها (المقصود هو الزوج والأبناء)» (أم ١٤: ١).

+ «العلم ينفخ ولكن المحبة تبنى» (١كو ٨: ١).

+ « متأصلين ومبنيين فيه » (كو ٢: ٧).

+ « سأبنيك بعد فتبنين يا عذراء » (أر ٣١: ٤).

+ « وأبنيهم ولا أهدمهم » (أر ٢٤: ٦ ، أر ٤٢: ١٠).

+ « فليكن كل شئ للبنيان » (١كو ١٤: ٢٦).

+ « والآن أستودعكم يا إخوتى لله ولكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثاً مع جميع المقدسين » (أع ٢٠: ٣٢).

+ «فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس» (يهوذا ٢٠).

+ « وابنوا أحدكم الآخر » (١تس ٥: ١١).

ثانياً : بناء مذبح للرب ثم بناء بيت الرب :

+ « وبنى نوح مذبحاً للرب » (تك ٨: ٢٠).

+ « فبنى (إبراهيم) هناك مذبحاً للرب الذى ظهر له » (تك ١٢: ٧ ، ٩/ تك ١٣: ١٨ / تك ٢٢: ٩).

+ « فخرج يعقوب ... وأخذ من حجارة المكان ووضعه تحت رأسه وأضجع فى ذلك المكان ... وهذا الحجر الذى أقمته عموداً يكون بيت الله ... » (تك ٢٨: ١٠ ، ٢٢).

+ « إن لم يبن الرب البيت فباطلاً يتعب البناؤون » (مز ١٢٧ : ١).

+ « إنما إختار سليمان إبنى ليجلس على كرسى مملكة الرب على إسرائيل. وقال لى : إن سليمان إبنك هو يبنى بيتى وديارى لأنى إخترته لى إبناً وأنا أكون له أباً » (١ أى ٢٨ : ٥ ـ ٦).

+ « وأعطى داود سليمان إبنه مثال ... ومثال كل ما كان عنده بالروح لديار بيت الرب » (١ أى ٢٨ : ١١ ـ ١٢).

+ « أنظر الآن لأن الرب قد أختارك (حديث داود لسليمان) لتبنى بيتاً للمقدس فتشدد وإعمل » (١ أى ٢٨ : ١٠).

+ « الآن يا إبنى ليكن الرب معك فتفلح وتبنى بيت الرب (حديث داود لسليمان)» (١أى ٢٢ : ١١).

ثالثاً : إعادة بناء بيت الرب وإعادة بناء سور أورشليم :

+ « هكذا قال كورش ملك فارس : جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب إله السماء وهو أوصانى أن أبنى له بيتاً فى أورشليم التى فى يهوذا » (عزرا ١ : ٢).

+ « فقام رؤوس آباء يهوذا وبنيامين والكهنة واللاويون مع كل من نبه الله روحه ليصعدوا ليبنوا بيت الرب فى أورشليم » (عزرا ١ : ٥).

+ « والبعض من رؤوس الآباء عند مجيئهم إلى بيت الرب الذى فى أورشليم تبرعوا لبيت الرب لإقامته فى مكانه. أعطوا حسب طاقتهم » (عزرا ٢ : ٦٨ ـ ٦٩).

+ « فليبنوا بيت الله هذا فى مكانه » (عزرا ٦ : ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦).

+ « ... هلم فنبنى سور أورشليم ولا نكون بعد عاراً ... إله السماء يعطينا

النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى » (نح ٢ : ١٧ و ٢٠).

+ « ... فبنينا السور وأتصل كل السور .. » (نح ٤ : ٦).

+ « ... وكان البانون يبنون وسيف كل واحد مربوط على جنبه ... » (نح ٤ : ١٨).

+ « وعند تدشين سور أورشليم طلبوا اللاويين من جميع أماكنهم ليأتوا بهم إلى أورشليم لكى يدشنوا بفرح وبحمد وغناء بالصنوج والرباب والعيدان » (نح ١٢ : ٢٧).

رابعاً : ترميم بيت الرب :

+ « فدعا الملك يهواش يهوياداع الكاهن والكهنة وقال لهم : لماذا لم ترمموا ما تهدم من البيت » (٢ مل ١٢ : ٧).

+ « ودفعوا الفضة المحسوبة إلى أيدى عاملى الشغل الموكلين على بيت الرب وأنفقوها للنجارين والبنائين العاملين فى بيت الرب . ولبنائى الحيطان ونحاتى الحجارة ولشراء الأخشاب والحجارة المنحوتة لترميم ما تهدم من بيت الرب ولكل ما ينفق على البيت لترميمه » (٢ مل ١٢ : ١١ - ١٢).

+ « قال إيليا لجميع الشعب تقدموا إلىّ . فتقدم جميع الشعب إليه. فرمم مذبح الرب المنهدم » (١ مل ١٨ : ٣٠)

خامساً : البناء المرفوض :

+ « أهدم مخازنى وأبنى أعظم منها (ما قاله الغنى الغبى) (لو ١٢ : ١٨).
+ « ولكن كنت محترصاً أن أبشر هكذا ليس حيث سُمِّى المسيح لئلا أبنى على أساس لآخر » (رو ١٥ : ٢٠).
+ « الذين يبنون صهيون بالدماء » (ميخا ٣ : ١٠).
+ « هم يبنون (ظلماً) وأنا أهدم » (ملا ١ : ٤).
+ « كل الأشياء تحل لى ولكن ليس كل الأشياء تبنى » (١كو ١٠ : ٢٣).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(٥)

قانون القـــدوة

« نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا » (٢تس ٣ : ٩).

قانون القدوة

الرب يسوع المسيح هو المعلم الصالح ، علم بالقدوة أكثر مما علم بالكلام. حينما رأوه التلاميذ يصلى قالوا له : علمنا أن نصلى. وهو أيضاً قال :

+ « .. تعلموا منى. لأنى وديع ومتواضع الروح» (مت ١١ : ٢٩).

+ « ولذلك فإن مثالنا وقدوتنا هو الرب يسوع المسيح. ولذلك ينصحنا الرسول بولس أن ننظر فى المرآة (الكتاب المقدس) ونرى الرب يسوع المسيح ونتغير إلى تلك الصورة عينها «من مجد إلى مجد» (٢كو ٣ : ١٨).

وأنتشرت المسيحية فى القرن الأول الميلادى خلال القدوة مع التعليم أيضاً. ثم جاء قرن الإستشهاد فكانت القدوة أكبر تأثيراً على غير المؤمنين فدخلوا الإيمان من تأثير القدوة.

وأما الآن فقد فقدت القدوة تأثيرها ومصداقيتها، وكثر الكلام والوعظ وقلت القدوة. وأصبح هناك عدم تطابق بين ما نقوله وما نفعله وهذا هو الرياء عينه ولذلك يقول الرسول بولس إلى الأسقف تيموثاوس :

+ « لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك. لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً » (١تى ٤ : ١٦).

والدعوة الآن لكل خادم وكل خادمة، وكل راع وكل مسئول، أن يكون قدوة ومثال للآخرين. فتأثير القدوة قوى جداً وله ثمار تفوق الوصف. وكذلك كل أب وكل أم مطلوب أن يكون كل منهم قدوة فى السلوك وفى الكلام وفى كل المعاملات. ولن نزرع الفضيلة فى الأبناء إلا خلال القدوة. ولن تثمر الكلمة فى

المخدومين إلا خلال القدوة.

أما العثرة فهى تلغى كل تأثير للكلمة ولذلك يقول الرب يسوع المسيح :

+ « ومن أعثر أحد الصغار المؤمنين بى فخير له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح فى البحر » (مر٩ : ٤٢).

الآيات الذهبية

+ « كونوا متمثلين بى كما أنا أيضاً بالمسيح » (١كو ١١ : ١).

+ « وأنتم صرتم متمثلين بنا وبالرب ... حتى صرتم قدوة لجميع الذين يؤمنون ... لأنه من قبلكم قد أذيعت كلمة الرب » (١تس ١ : ٦، ٨).

+ « كيف بطهارة وبر وبلا لوم كنا بينكم أنتم المؤمنين » (١تس ٢ : ١٠).

+ « فإنكم أيها الآخوة صرتم متمثلين بكنائس الله » (١تس ٢ : ١٤).

+ « كنا نشتغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً ، لكى لا نثقل على أحد منكم ... كى نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا » (٢تس ٣ : ٩).

+ « لكننى لهذا رحمت ، ليظهر يسوع المسيح فىَّ أنا أولاً كل أناة مثالاً للعتيدين أن يؤمنوا به للحياة الأبدية » (١تى ١ : ١٦).

+ « فيجب ان يكون الاسقف بلا لوم بعل امرأة واحدة صاحيا عاقلا محتشما مضيفا للغرباء صالحا للتعليم غير مدمن الخمر و لا ضراب ولا طامع بالربح القبيح بل حليما غير مخاصم و لا محب للمال يدبر بيته حسنا له أولاد في الخضوع بكل وقار و إنما إن كان احد لا يعرف أن يدبر بيته فكيف يعتني بكنيسة الله غير حديث الايمان لئلا يتصلف فيسقط في دينونة ابليس و يجب أيضا أن تكون له شهادة

حسنة من الذين هم من خارج لئلا يسقط في تعييـر و فخ ابليس»
(١تى ٣ : ٢ ـ ٧).

+ «كذلك يجب ان يكون الشمامسة ذوي وقار لا ذوي لسانين غير مولعين بالخمر الكثير و لا طامعين بالربح القبيح و لهم سر الايمان بضمير طاهر و انما هؤلاء أيضا ليختبروا أولا ثم يتشمسوا أن كانوا بلا لوم»
(١تى ٣ : ٨ ـ ١٠).

+ « لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً » (١تى ٤ : ١٦).

+ « وأما أنت فقد تبعت تعليمى وسيرتى وقصدى وإيمانى وأناتى ومحبتى وصبرى وإضطهاداتى وآلامى » (٢ تى ٣ : ١٠ ـ ١١).

+ «من اجل هذا تركتك في كريت لكي تكمل ترتيب الأمور الناقصة وتقيم في كل مدينة شيوخا كما أوصيتك أن كان أحد بلا لوم بعل امرأة واحدة له أولاد مؤمنون ليسوا في شكاية الخلاعة و لا متمردين لأنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله غير معجب بنفسه و لا غضوب و لا مدمن الخمر و لا ضراب و لا طامع في الربح القبيح بل مضيفا للغرباء محباً للخير متعقلا باراً ورعا ضابطاً لنفسه ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم لكي يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح و يوبخ المناقضين» (تيطس ١ : ٥ ـ ٩)

+ « و أما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح أن يكون الأشياخ صالحين ذوي وقار متعقلين أصحاء في الإيمان و المحبة و الصبر كذلك العجائز في سيرة تليق بالقداسة غير ثالبات غير مستعبدات للخمر الكثير معلمات الصلاح لكي ينصحن الحدثات أن يكن محبات لرجالهن

ويحببن أولادهن متعقلات عفيفات ملازمات بيوتهن صالحات خاضعات لرجالهن لكي لا يجدف على كلمة الله» (تيطس ٢ : ١ - ٥).

+ « مقدماً نفسك فى كل شئ قدوة للأعمال الحسنة » (تيطس ٢ : ٧)

+ « ذكرهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح ولا يطعنوا في أحد ويكونوا غير مخاصمين حلماء مظهرين كل وداعة لجميع الناس» (تيطس ٣ : ١ - ٢).

+ «صادقة هي الكلمة وأريد أن تقرر هذه الأمور لكي يهتم الذين آمنوا بالله ان يمارسوا أعمالا حسنة فإن هذه الأمور هي الحسنة والنافعة للناس» (تيطس ٣ : ٨).

+ « وليتعلم من لنا أيضا ان يمارسوا أعمالا حسنة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا بلا ثمر» (تيطس ٣ : ١٤).

« لا يستهن أحد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين »

أ. فى الكلام	ء. فى الروح
ب. فى التصرف	هـ. فى الإيمان
جـ. فى المحبة	و. فى الطهارة

(١ تى ٤ : ١٣).

+ « وكذلك أن النساء يزين ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل لا بضفائر أو ذهب أو لآلئ أو ملابس كثيرة الثمن بل كما يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله بأعمال صالحة » (١ تى ٢ : ٩ - ١٠).

+ « كذلك يجب أن تكون النساء ذوات وقار غير ثالبات (كلام كثير غير نافع) صاحيات أمينات فى كل شئ » (١تى ٣ : ١١).

+ « ... يربحون بسيرة النساء بدون كلمة » (١بط ٣ : ١).

+ « ... بل صائرين أمثلة للرعية » (١ بط ٥ : ٣).

+ « وأما أنت فقد تبعت تعليمى وسيرتى وقصدى وإيمانى وأناتى ومحبتى وصبرى وإضطهاداتى وآلامى ... » (٢ تى ٣ : ١٠ ، ١١).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(٦)

قانون الغفـــران

« وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم » (مت ٦ : ١٥)

قانون الغفران

إن غفراننا للآخرين الذين يخطئون فى حقنا هو أمر خطير جداً. عليه يتوقف خلاصنا. بل غفراننا للآخرين هو تأكيد أبديتنا. وأكثر من هذا نقول أن عدم غفراننا للآخرين يجعل الله يسحب غفرانه لنا. أليس هذا هو ما حدث مع المدين بعشرة آلاف وزنة بعد أن سامحه سيده الدائن وأعطاه البراءة، ولكن حين لم يسامح هذا المدين العبد المديون له بمائة دينار فقط. ما حدث أن السيد سحب الغفران وألقاه فى السجن وطلب منه أن يسدد الدين وهو عشرة آلاف وزنة ذهب (الوزنة تساوي ٣٠ كيلو ذهب) ولأنه لم يستطع السداد لذلك ألقى فى السجن حيث العذاب.

ولذلك إن كان الرب يسوع المسيح قد سامحنا وغفر خطايانا فإن تأكيد هذا الغفران ودوام هذا الغفران هو بشرط غفراننا للآخرين.

حقاً إن غفراننا للآخرين أمر صعب، ولكن حين نتذكر غفران الرب لنا وحين نريد أن نتمسك بغفران الرب لنا فيكون من السهل أن نغفر للآخرين، والرب يسوع المسيح الذى غفر لنا هو الذى يساعدنا أن نغفر للآخرين. وهذا هو قول الرب يسوع لكل منا :

+ **«فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوى . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم »** (مت ٦ : ١٤ ، ١٥).

إن الرسول بولس يدعونا أن نتذكر غفران الرب لنا حتى يسهل علينا غفران الآخرين.

+ « محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً إن كان لأحد على أحد شكوى . كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً » (كو ٣ : ١٣).

إن المسيح رسم لنا الطريق ووضع لنا العلاقة وهي، غفران المسيح لنا بالصليب وغفراننا نحن للآخرين بالصليب أيضاً. إن المسيحية هي الغفران المتبادل ، غفران الرب لنا وغفراننا نحن للآخرين، والصليب هو مفتاح هذا الغفران.

الآيات الذهبية

+ « سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم أليس العشارون أيضا يفعلون ذلك وإن سلمتم على إخوتكم فقط فأي فضل تصنعون أليس العشارون أيضا يفعلون هكذا فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل » (مت ٥ : ٤٣ - ٤٨).

+ « أحترزوا لانفسكم وإن أخطأ إليك أخوك فوبخه وإن تاب فاغفر له وإن اخطأ إليك سبع مرات في اليوم ورجع اليك سبع مرات في اليوم قائلا أنا تائب فاغفر له فقال الرسل للرب زد إيماننا » (لو ١٧ : ٣ - ٥).

+ « حينئذ تقدم إليه بطرس وقال يا رب كم مرة يخطئ إلي أخي وأنا أغفر له هل إلى سبع مرات قال له يسوع لا أقول لك ألى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات » (مت ١٨ : ٢١ - ٢٢).

+ «لذلك يشبه ملكوت السماوات إنسانا ملكا أراد ان يحاسب عبيده فلما ابتدا في المحاسبة قدم اليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة و إذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو و أمراته وأولاده و كل ما له ويوفي الدين فخر العبد و سجد له قائلا يا سيد تمهل علي فاوفيك الجميع فتحنن سيد ذلك العبد و اطلقه و ترك له الدين و لما خرج ذلك العبد وجد واحدا من العبيد رفقائه كان مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يعنفه قائلاً أوفني ما لي عليك فخر العبد رفيقه على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل علىّ فأوفيك الجميع فلم يرد بل مضى و ألقاه في سجن حتى يوفي الدين فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وأتوا و قصوا على سيدهم كل ما جرى فدعاه حينئذ سيده و قال له أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إلىّ افما كان ينبغي أنك أنت أيضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا وغضب سيده و سلمه إلى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه فهكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته» (مت ١٨ : ٢٣ - ٣٥).

+ «و متى وقفتم تصلون فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السماوات زلاتكم وإن لم تغفروا أنتم لا يغفر أبوكم الذي في السماوات أيضا زلاتكم» (مر ١١ : ٢٥ - ٢٦).

+ «فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوى. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم» (مت ٦ : ١٤ - ١٥).

+ « محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضا أن كان لأحد على أحد شكوى كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضا» (كو ٣ : ١٣).

+ «فاطلب اليكم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها بكل تواضع و وداعة و بطول اناة محتملين بعضكم بعضا في المحبة» (أف ٤ : ١ - ٢).

+ «لذلك اقبلوا بعضكم بعضا كما ان المسيح ايضا قبلنا لمجد الله» (رومية ١٥ : ٧).

+ « إن كان ممكنا فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل اعطوا مكانا للغضب لأنه مكتوب لي النقمة أنا اجازي يقول الرب فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه لا يغلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير» (رومية ١٢ : ١٨ - ٢١).

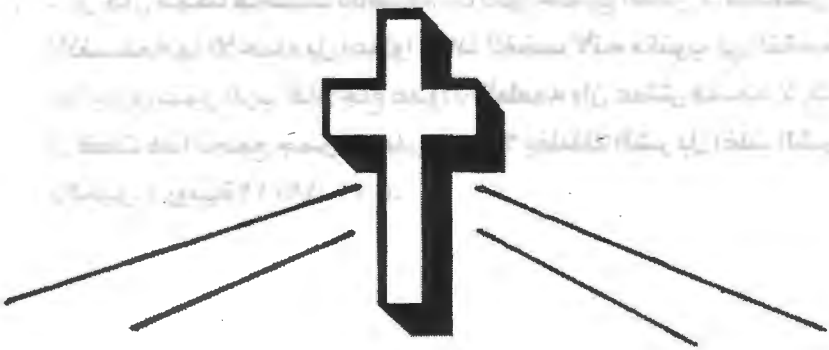

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(٧)

قانون الشكـــر

« أشكروا فى كل شئ. لأن هذه هى مشيئة الله فى المسيح يسوع من أجلكم»

(١تس ٥ : ١٨)

قانون الشكر

لو تخيلنا أب يعطى أبنه كل شئ من أكل وشرب وملابس وكل أنواع الترفيه وكل الإحتياجات ليست الجسدية فقط بل والنفسية والإجتماعية أيضاً. ولكن طوال حياة هذا الابن لم يقدم كلمة شكر واحدة. ماذا يكون حال هذا الابن مع أبيه؟ وماذا تكون مشاعر هذا الأب تجاة هذا الإبن؟

بالحق إذا كان الأب ينتظر كلمة شكر من الابن فكم يكون مشاعر الله تجاه الذين لا يشكرون!!!

لقد شفى الرب يسوع عشرة من مرضى البرص ولكن رجع واحد منهم فقط ليقدم الشكر. وسأل الرب عن التسعة الآخرين قائلاً : أين التسعة والذى حضر ليقدم الشكر هو سامرى وليس يهودى ولكن عرف ضرورة تقديم الشكر !!

ولذلك يجب أن نشكر على عطاياه التى يقدمها لنا. ونشكر أيضاً على أمور لم يعطها لنا أيضاً لأن ذلك فى مصلحتنا ولخيرنا. وليس فقط الشكر واجب حين نستقبل العطايا (المادية والروحية) ولكن الشكر فى التجارب والمحن والمرض وإنتقال الأحياء والمصائب.

والشكر يعطى مشاعر السلام والرضى، والشكر يجعل الإنسان فى طمأنينة وهدوء كامل.

أما الذى يتذمر ودائماً يشكو، ودائماً ينظر إلى ما هو ليس عنده وإلى ما هو

عند الآخرين فهو إنسان فاقد سلامة ومتذمر دائماً لا يحيا فى رضى وهدوء. إنها خطية التذمر والشكوى التى تجلب غضب الله.

أليس غضب الله على شعب بنى إسرائيل الذى تذمر وإشتكى فأتاه الله أربعين سنة فى البرية ولم يدخل أرض الموعد أى من هؤلاء المتذمرين!!

الآيات الذهبية

+ « وفي ذهابه الى أورشليم اجتاز في وسط السامرة و الجليل وفيما هو داخل الى قرية استقبله عشرة رجال برص فوقفوا من بعيد ورفعوا صوتا قائلين يا يسوع يا معلم ارحمنا فنظر و قال لهم اذهبوا وأروا انفسكم للكهنة و فيما هم منطلقون طهروا فواحد منهم لما رأى أنه شفي رجع يمجد الله بصوت عظيم و خر على وجهه عند رجليه شاكرا له وكان سامريا فأجاب يسوع و قال أليس العشرة قد طهروا فأين التسعة ألم يوجد من يرجع ليعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس» (لو ١٧ : ١١ - ١٨).

+ « أشكروا فى كل شئ لأن هذه هى مشيئة الله فى المسيح يسوع من جهتكم » (١تس ٥ : ١٨).

+ « ينبغى لنا أن نشكر الله كل حين من جهتكم ... لأن إيمانكم ينمو كثيراً ومحبة كل واحد .... تزداد » (٢ تس ١ : ٣).

+ « وأما نحن فينبغى لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الأخوة المحبوبون من الرب ، أن الله إختاركم من البدء للخلاص » (٢ تس ٢ : ١٣).

+ « لأن كل خليقة الله جيدة ولا يرفض شئ إذا أخذ مع الشكر » (١ تى ٤ : ٤).

+ « وأما التقوى مع القناعة (الشكر) فهى تجارة عظيمة » (١ تى ٦ : ٦).

+ « ستأتى أزمنة صعبة لأن الناس يكونون ... غير شاكرين » (٢تى ٣ : ٢).

+ « فشكراً لله على عطيته التى لا يعبر عنها » (٢كو ٩ : ١٥).

+ « وليملك فى قلوبكم سلام الله الذى إليه دعيتم فى جسد واحد وكونوا شاكرين » (كو ٣ : ١٥).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلا ٦ : ١٦)

(٨)
قانون التـــــرك

« تركوا كل شئ وتبعوه » (لو ٥ : ١١).

قانون الترك

الرب يسوع المسيح هو الحب، وهو أحبنا وفاض علينا وأشبعنا بهذا الحب. والحب يملأ المشاعر والمشاعر تملأ الفكر، والفكر يقود للسلوك. والسلوك هو الإيجابية المسيحية فى التصرف بحسب مشيئة الله حتى نرضيه. ومعنى أن نرضى الرب هو أن نفعل ما يسر قلبه بالسلوك حسب الوصايا وأن نتخلى ونترك كل ما ليس حسب مشيئته. وإرضاء الرب سهل مع المعونة والنعمة. وجزء هام من إرضاء الرب هو أن نتخلى عن عادات ومشاعر وأفكار وسلوك ليس حسب مشيئة الرب وعندئذ :

+ « مهما سألنا ننال منه لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه » (١يو ٣ : ٢٢).

وهكذا فإن الرب يسوع المسيح يقول لكل من يريد أن يتبعه ويصير له تلميذاً: « من أراد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى... »

+ **« فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها. ومن يهلك نفسه من أجلى ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها ... »**

+ **« لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ... أو ماذا يعطى الإنسان فداءً عن نفسه » (مر ٨ : ٣٤ - ٣٧).**

ولذلك لن نستطيع أن نترك أى شئ إن لم ننكر أنفسنا والتركيز على الذات هو الذى يجعلنا نزيد من الممتلكات والمتعلقات والأهواء والشهوات.

ونستطيع أن نقول أن أول ترك يجب أن يتركه تلميذ المسيح هو ترك الذات وأفكارها والسير خلف الرب يسوع المسيح عندئذ نسمع صوته ونتمتع بتنفيذ كلمات الحب ووصايا الحب. وعندئذ بكل فرح وكل حب نستطيع أن نترك أى شئ!!!

الآيات الذهبية

+ « فقال يسوع لسمعان لاتخف. من الآن تكون تصطاد الناس. ولما جاءوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شئ وتبعوه (بطرس ويعقوب ويوحنا)» (لو ٥ : ١٠ ـ ١١).

+ « وبعد هذا خرج فنظر عشاراً إسمه لاوى جالساً عند مكان الجباية فقال له إتبعنى. فترك كل شئ وقام تبعه » (لو ٥ : ٢٧ ـ ٢٨).

+ « فقال بطرس (للرب يسوع المسيح) ها نحن قد تركنا كل شئ وتبعناك. فقال (الرب يسوع المسيح) لهم : الحق أقول لكم أن ليس أحداً ترك بيتاً أو والدين أو أخوة أو أمرأة أوأولاداً من أجل ملكوت الله. إلا ويأخذ فى هذا الزمان أضعافاً كثيرة وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية » (لو ١٨ : ٢٨ ـ ٣٠) (مر ١٠ : ٢٨ ـ ٣١).

+ « قال له يسوع (للشاب الغنى) إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى » (مت ١٩ : ٢١).

+ « لكن ما كان لى ربحا فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة. بل أنى أحسب كل شئ أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى الذى من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية (زبالة) لكى أربح المسيح » (فى ٣ : ٧ ـ ٨).

+ «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما فى العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم. والعالم يمضى وشهوته وأما الذى يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد» (١يو ٢ " ١٥ - ١٧).

+ «فبما أن هذه كلها تنحل أى أناس يجب أن تكونوا أنتم فى سيرة مقدسة وتقوى. منتظرين وطالبين سرعة مجئ يوم الرب الذى به تنحل السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب. ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر.» (٢بط ٣: ١١ - ١٣).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦: ١٦)

(٩)

قانون المقاييـــس

ألقت كل معيشتها » (مر١٢ : ٤٤)

قانون المقاييس

الله له مقاييس غير مقاييسنا. نحن لنا نظرة أما الله فله نظرة أخرى . نحن لنا حسابات أرضية أما الله فله حسابات إلهية. ويجب أن نتعرف على مقاييس الله وأن نتعامل معه وفقاً لحساباته ومقاييسه.

ونحن هنا نستعرض بعض من المقاييس الإلهية ونحاول أن نتلمس ما وراء هذه المقاييس حتى نتعرف على مشيئة الله وعندئذ نستطيع أن نسلك حسب مشيئته ونسعى لكى نُرضيه :

+ **«يا أخوتي لا يكن لكم ايمان ربنا يسوع المسيح رب المجد في المحاباة فإنه ان دخل الى مجمعكم رجل بخواتم ذهب في لباس بهي و دخل ايضا فقير بلباس وسخ فنظرتم الى اللابس اللباس البهي و قلتم له اجلس أنت هنا حسنا و قلتم للفقير قف أنت هناك أو إجلس هنا تحت موطئ قدمي فهل لا ترتابون في انفسكم و تصيرون قضاة أفكار شريرة اسمعوا يا إخوتي الأحباء أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الايمان و ورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه وأما أنتم فأهنتم الفقير أليس الأغنياء يتسلطون عليكم و هم يجرونكم الى المحاكم»** (يع ٢ : ١ - ٦).

هنا نحن نقيس الآخرين حسب مظهرهم وحسب غناهم وحسب ممتلكاتهم، أما الله فله مقاييس أخرى:

+ **« لأن الإنسان ينظر إلى العينين وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب »** (١صم ١٦ : ٧).

١ ـ فلسى الأرملة :

مقياس الكم والكيف

+ « وجلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاسا في الخزانة كان أغنياء كثيرون يلقون كثيرا فجاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين قيمتهما ربع فدعا تلاميذه وقال لهم الحق اقول لكم ان هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا في الخزانة لأن الجميع من فضلتهم ألقوا وأما هذه فمن اعوازها ألقت كل ما عندها كل معيشتها» (مرقس ١٢ : ٤١ ، ٤٤).

هنا إختلفت نظرة الرب يسوع عن نظرة الكتبة والفريسين والكهنة ورؤساء الكهنة، فكل هؤلاء ينظرون إلى الكم، ولكن الرب يسوع المسيح ينظر دائماً إلى الكيف، هم لم يعيروها أى إهتمام لأن الذى القى فى الخزانة هو كمية بسيطة حقيرة ولكن الرب يسوع المسيح كان ينظر إلى الكيف. ولقد أوقف الرب يسوع كل الحاضرين ودعا تلاميذه وأعلن مقياسه بالنسبة لهذه الأرملة :

١ ـ قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا فى الخزانة.

٢ ـ الجميع من فضلتهم ألقوا.

٣ ـ وأما هذه الأرملة فمن أعوازها .

٤ ـ ألقت كل ما عندها.

٥ ـ ألقت كل معيشتها. (مر ١٢ : ٤٣ ـ ٤٤).

إنه مقياس الكيف لأن يسوع جلس تجاه الخزانة ونظر :

كيف

كيف يلقون فى الخزانة !!

إنه ينظر إلى كيف نصلى وليس كم نصلى. ينظر كيف نصوم وليس كم نصوم. ينظر كيف نخدم وليس ماذا نخدم.

إن مقياس «**كيف**» هو مقياس ما هو مخفى وليس ما هو مُعلن. ومن ذا الذى يستطيع أن ينظر إلى ما هو مخفى غير الرب يسوع المسيح!!!

إن مقياس «**كيف**» هو النظر إلى المشاعر التى تصاحب الصلاة والصوم والعطاء والخدمة !!

إن مقياس « **كيف** » يجعلنا ننحنى جانباً ولا نحكم على الأمور . لأن الرب يسوع المسيح يقول لنا :

+ « **لا تحكموا حسب الظاهر (الكم) بل أحكموا حكماً عادلاً** »

ولأننا لا نستطيع أن نحكم حكماً عادلاً « **كيف** » ولذلك يجب ألا نحكم على الآخرين !!

٢ ـ مع الفريسى

الغفران والحب

+ « **وسأله واحد من الفريسيين أن يأكل معه فدخل بيت الفريسي و اتكا و إذا إمرأة في المدينة كانت خاطئة اذ علمت أنه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب ووقفت عند قدميه من ورائه باكية وابتدأت تبل قدميه بالدموع و كانت تمسحهما بشعر رأسها و تقبل قدميه و تدهنهما بالطيب فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبياً لعلم من هذه الأمرأة التي تلمسه وما هي**

إنها خاطئة فأجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء أقوله لك فقال قل يا معلم كان لمداين مديونان على الواحد خمسمئة دينار وعلى الآخر خمسون» (لو ٧ : ٣٦ ـ ٤١)

لقد اعترض الفريسى على الرب يسوع المسيح لأنه قبل المرأة الخاطئة التى سكبت الطيب على قدمى الرب. ولقد تذمر هذا الفريسي فى داخل نفسه وقال: لو كان هذا نبياً لعلم من هذه المرأة التى تلمسه وما هى ؟ إنها خاطئة.

ونحن كثيراً ما نعترض ونتذمر ونشكو، ولكن الرب يسوع قال لهذا الفريسى إنه يوجد دائن عفا وبرأ اثنين من المديونين أحدهما كان مديون بخمسمائة دينار والآخر كان مديناً بخمسين دينار فقط.

وعفا وبرأ هذا الدائن هذين المديونين وقال له أيهما يحبه أكثر فقال الفريسى أظن المدين بخمسمائة فأجاب الرب حسناً حكمت !!

وترك الرب يسوع المسيح تطبيق المثل للفريسى لكى يطبقه على نفسه. وكأن الرب يسوع المسيح يريد أن يقول له أن هذه المرأة الخاطئة هى المدينة بخمسمائة دينار وأن هذا الفريسى البار فى عينى نفسه هو المدين بخمسين دينار فقط ولكن مقياس الحب هو مقترن بمقياس الغفران لأنه:

+ « حيث كثرت الخطية إزدادت النعمة جداً » (رو ٥ : ٢٠).

وإبتدأ الرب يسوع فى عتاب الفريسى مظهراً له أنه لم يقبل شئ من كرم الضيافة ولم يغسل رجلى الرب وحتى سلام هذا الفريسى كان سلاماً بارداً **«قبلة لم تقبلنى »**.

إنها أحبت كثيراً هذه المرأة ولذلك غفر لها كثيراً، وهى فى نظر الفريسى إمرأة خاطئة، ولكن فى نظر الرب يسوع إمرأة محبة ومحبوبة وقدمت الكثير ونالت الكثير :

+ « الذى أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه » (رؤ ١ : ٥).

٣ـ يهوذا والمرأة التى سكبت الطيب :

بين سرقة أموال الفقراء وتكفين جسد الرب:

+ «وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص وهو متكئ جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن. فكسرت القارورة وسكبته على رأسه. وكان قوم مغتاظين في انفسهم فقالوا لماذا كان تلف الطيب هذا. لانه كان يمكن أن يباع هذا باكثر من ثلثمئة دينار ويعطى للفقراء. وكانوا يؤنبونها. أما يسوع فقال اتركوها. لماذا تزعجونها. قد عملت بي عملا حسنا. لان الفقراء معكم في كل حين ومتى أردتم تقدرون ان تعملوا بهم خيرا. وأما أنا فلست معكم في كل حين. عملت ما عندها. قد سبقت ودهنت بالطيب جسدي للتكفين. الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضا بما فعلته هذه تذكارا لها» (مر ١٤ : ٣ـ٩).

+ «ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع الى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذي أقامه من الأموات فصنعوا له هناك عشاء وكانت مرثا تخدم واما لعازر فكان احد المتكئين معه فأخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلأ البيت من رائحة الطيب فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الإسخريوطي المزمع أن يسلمه لماذا لم يبع هذا الطيب بثلثمئة دينار ويعط للفقراء قال هذا ليس لأنه كان يبالي بالفقراء بل لأنه كان سارقا وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه فقال يسوع أتركوها انها ليوم تكفيني قد حفظته لأن الفقراء معكم في كل حين وأما أنا فلست معكم في كل حين.» (يو ١٢ : ١ـ٨).

بالمقارنة بين ما أورده القديس مرقس والقديس يوحنا يتضح لنا أن هذه المرأة التي سكبت الطيب الغالي الثمن هي مريم أخت العازر ومرثا، وبالطبع هي غير المرأة الخاطئة التي سكبت طيب التوبة وغسلت أرجل الرب بدموعها.

وهنا مع مريم سكبت طيب الحب وطيب الإخلاص والوفاء. إنها مريم التي جلست عند قدمي الرب. تتمرغ بلذاذة الكلمة وتشبع من فرحة الجلوس عند قدمي الرب. أما يهوذا وحساباته الخاصة فهو قد قدر هذه القارورة بثلاثمائة دينار وفي نيته أن يوضع هذا المبلغ في صندوق الفقراء ويأخذ هو سهمه في الخفاء، وهذا ما سجله القديس يوحنا عن مقياس يهوذا « **لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاثمائة دينار ويعط للفقراء. قال هذا ليس لأنه كان يبالي بالفقراء بل لأنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه** » (يو ١٢ : ٥ - ٦).

يوحنا الرسول سجل هذا الأمر ليكون عبرة للإنسان العادي الذي كانت مقاييسه مادية. أما الرب يسوع فله مقياس آخر هو مقياس الحب والوفاء. لقد إنتقد يهوذا مريم الشاكية لطيب الحب، بينما أمدحها الرب يسوع المسيح وقال أنها فعلت هذا الأمر كنبوة عن موت الرب ودفنه والحنوط التي وضعت على جسده. ولقد سجلها الرب يسوع ضمن أحداث الكتاب المقدس قائلاً « **الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها** » (مر ١٤ : ٩).

إنه تذكار المحبة وإدخار المشاعر وسكبها على قدمي الرب ... ليتنا نقدم حباً للرب الذي مات عنا ونسكب مشاعر الوفاء والإخلاص له.

٤ - معجزة إشباع الجموع :

خبزات خمس وسمكتين لجموع زادت عن خمسة آلاف:

مقياس البركة

+ **ولما خرج يسوع أبصر جمعا كثيرا فتحنن عليهم وشفى مرضاهم ولما**

صار المساء تقدم إليه تلاميذه قائلين الموضع خلاء و الوقت قد مضى إصرف الجموع لكي يمضوا إلى القرى و يبتاعوا لهم طعاما فقال لهم يسوع لا حاجة لهم أن يمضوا اعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا له ليس عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة و سمكتان فقال إئتوني بها الى هنا فامر الجموع أن يتكئوا على العشب ثم أخذ الأرغفة الخمسة و السمكتين ورفع نظره نحو السماء و بارك و كسر و أعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع فأكل الجميع و شبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة و الآكلون كانوا نحو خمسة آلاف رجل ما عدا النساء و الاولاد» (مت ١٤ ، ١٤ - ٢١).

+ «واجتمع الرسل الى يسوع وأخبروه بكل شيء كل ما فعلوا و كل ما علموا فقال لهم تعالوا أنتم منفردين الى موضع خلاء واستريحوا قليلا لأن القادمين و الذاهبين كانوا كثيرين و لم تتيسر لهم فرصة للأكل فمضوا في السفينة الى موضع خلاء منفردين فرآهم الجموع منطلقين و عرفه كثيرون فتراكضوا إلى هناك من جميع المدن مشاة وسبقوهم و إجتمعوا إليه فلما خرج يسوع رأى جمعا كثيرا فتحنن عليهم إذ كانوا كخراف لا راعي لها فابتدأ يعلمهم كثيراً وبعد ساعات كثيرة تقدم إليه تلاميذه قائلين الموضع خلاء و الوقت مضى اصرفهم لكي يمضوا إلى الضياع و القرى حوالينا و يبتاعوا لهم خبزاً لأن ليس عندهم ما يأكلون فاجاب و قال لهم أعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا له انمضي و نبتاع خبزاً بمئتي دينار و نعطيهم ليأكلوا فقال لهم كم رغيفا عندكم أذهبوا وأنظروا ولما علموا قالوا خمسة و سمكتان فأمرهم أن يجعلوا الجميع يتكئون رفاقا رفاقا على العشب الاخضر فاتكأوا صفوفا صفوفا مئة مئة و خمسين خمسين فأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين و رفع نظره نحو السماء و بارك ثم كسر الأرغفة و أعطى

تلاميذه ليقدموا إليهم و قسم السمكتين للجميع فأكل الجميع وشبعوا ثم رفعوا من الكسر إثنتي عشرة قفة مملوة و من السمك وكان الذين اكلوا من الأرغفة نحو خمسة آلاف رجل» (مر ٦ : ٣٠ - ٤٤).

+ «لما رجع الرسل اخبروه بجميع ما فعلوا فأخذهم و انصرف منفردا الى موضع خلاء لمدينة تسمى بيت صيدا فالجموع إذ علموا تبعوه فقبلهم و كلمهم عن ملكوت الله و المحتاجون إلى الشفاء شفاهم فابتدأ النهار يميل فتقدم الإثنا عشر و قالوا له اصرف الجمع ليذهبوا إلى القرى و الضياع حوالينا فيبيتوا و يجدوا طعاما لأننا ههنا في موضع خلاء فقال لهم اعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا ليس عندنا اكثر من خمسة أرغفة و سمكتين إلا أن نذهب و نبتاع طعاما لهذا الشعب كله لأنهم كانوا نحو خمسة آلاف رجل فقال لتلاميذه اتكئوهم فرقاً خمسين خمسين ففعلوا هكذا و أتكأوا الجميع فأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين و رفع نظره نحو السماء و باركهن ثم كسر وأعطى التلاميذ ليقدموا للجمع فأكلوا و شبعوا جميعا ثم رفع ما فضل عنهم من الكسر إثنتا عشرة قفة» (لو٩ : ١٠ - ١٧).

+ «بعد هذا مضى يسوع إلى عبر بحر الجليل و هو بحر طبرية و تبعه جمع كثير لأنهم أبصروا آياته التي كان يصنعها في المرضى فصعد يسوع إلى جبل و جلس هناك مع تلاميذه وكان الفصح عيد اليهود قريبا فرفع يسوع عينيه و نظر أن جمعاً كثيراً مقبل إليه فقال لفيلبس من أين نبتاع خبزا ليأكل هؤلاء وإنما قال هذا ليمتحنه لأنه هو علم ما هو مزمع أن يفعل إجابه فيلبس لا يكفيهم خبز بمئتي دينار ليأخذ كل واحد منهم شيئاً يسيراً قال له واحد من تلاميذه وهو أندراوس أخو سمعان بطرس هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير

وسمكتان و لكن ما هذا لمثل هؤلاء فقال يسوع اجعلوا الناس يتكئون وكان في المكان عشب كثير فاتكأ الرجال و عددهم نحو خمسة آلاف وأخذ يسوع الأرغفة و شكر و وزع على التلاميذ و التلاميذ أعطوا المتكئين و كذلك من السمكتين بقدر ما شاءوا فلما شبعوا قال لتلاميذه إجمعوا الكسر الفاضلة لكي لا يضيع شيء فجمعوا و ملاوا اثنتي عشرة قفة من الكسر من خمسة أرغفة الشعير التي فضلت عن الآكلين» (يو ٦ : ١ - ١٣).

إن معجزة إشباع الجموع التي أوردها البشيرون الأربعة هي إعلان لمقياس من مقاييس الرب يسوع المسيح ألا وهو مقياس البركة، لقد قال فيليبس لا يكفيهم خبز بمائتين دينار وقال التلاميذ من أين نبتاع لهم خبزاً، أما الرب يسوع القادر على كل شئ فهو صاحب مقياس البركة والشبع لأجسادنا ولنفوسنا ولأرواحنا. لقد أكلو وشبعوا وفاض عنهم إثنى عشر قفة. ولا ننسى الطفل الذى قدم السمكتين والخبزات الخمس لأن المعطى يعطى والمروى يروى وهذا هو وعد الرب لمن يقدم حتى الحد الأدنى للعطاء ألا وهو العشور :

هاتوا جميع العشور إلى الخزنة ليكون فى بيتى طعام وجربونى بهذا قال رب الجنود « **إن كنت لا أفتح لكم كوى السموات وأفيض عليكم بركة حتى لاتوسع. وأنتهر من أجلكم الآكل .. » (ملا ٣ : ١٠ - ١١).**

إنه مقياس البركة لمن يعطى ومن يتكل على الرب :

+ « **أيضاً كنت فتى وقد شخت ولم أرى صديقاً تخلى عنه ولا ذرية له تلتمس خبزاً ... » (مز ٣٧ : ٢٥).**

لبيتنا ننظر إلى مقياس الرب ولا ننظر إلى مقياس فيلبس هو قادر أن يشبع كل إحتياجاتنا الجسدية والنفسية والروحية بمقياس البركة الذى نحصل عليه بالإيمان بمواعيد الرب. والإتكال عليه والعطاء بسرور !!

٥ ـ أصحاب الساعة الحادية عشر: (مت ٢٠ : ١ ـ ١٦)

+ «فإن ملكوت السموات يشبه رجلا رب بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمه فاتفق مع الفعلة على دينار في اليوم و أرسلهم الى كرمه ثم خرج نحو الساعة الثالثة و رأى اخرين قياما في السوق بطالين فقال لهم إذهبوا أنتم أيضا إلى الكرم فأعطيكم ما يحق لكم فمضوا وخرج أيضا نحو الساعة السادسة و التاسعة و فعل كذلك ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج و وجد آخرين قياما بطالين فقال لهم لماذا وقفتم ههنا كل النهار بطالين قالوا له لانه لم يستأجرنا احد قال لهم اذهبوا أنتم أيضاً الى الكرم فتأخذوا ما يحق لكم فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة و أعطهم الأجرة مبتدئا من الآخرين إلى الأولين فجاء أصحاب الساعة الحادية عشرة و أخذوا ديناراً ديناراً فلما جاء الأولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر فأخذوا هم أيضا ديناراً ديناراً وفيما هم يأخذون تذمروا على رب البيت قائلين هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويتهم بنا نحن الذين إحتملنا ثقل النهار و الحر فأجاب و قال لواحد منهم يا صاحب ما ظلمتك أما أتفقت معي على دينار فخذ الذي لك و اذهب فإني أريد أن أعطي هذا الأخير مثلك أو ما يحل لي أن أفعل ما أريد بما لي أم عينك شريرة لأني أنا صالح هكذا يكون الآخرون أولين و الأولون آخرين لأن كثيرين يدعون و قليلين ينتخبون» (مت ٢٠ : ١ ـ ١٦).

هنا تظهر المقاييس الإلهية التي تخالف كل ظنوننا البشرية :

١ ـ لقد إبتدأ صاحب الكرم فى إعطاء الأجرة من الآخر إلى الأول مع أنه كان المفروض أن يبدأ من الأول للآخر.

٢ ـ أعطى الذين عملوا ساعة واحدة مثل الذين عملوا طوال اليوم.

٣ ـ هو لم يغبن الذين عملوا طوال اليوم ولكنه أكرم وأعطى الذين عملوا ساعة واحدة أكثر مما يستحقون.

٤ ـ لقد أجاب على تذمر الذين عملوا ساعة واحدة بأنه يريد أن يصنع بماله ما يريد لأنه صاحب المال ولماذا عيونهم شريرة وقلوبهم متذمرة بسبب صلاحه هو :

التطبيق :

١ ـ النعمة هى حصول الإنسان على معونة لا يستحقها

٢ ـ هناك فرق بين الأجير والابن. فالأجير يأخذ مقابل لما يعمله أما الابن فيكفيه أنه فى بيت أبيه وفى حضرة أبيه.

٣ ـ ما أعطاه صاحب الكرم للذين عملوا طوال اليوم هو أجره، أما ما أعطاه لأصحاب الساعة الحادية عشر هو هبة وعطية ونعمة.

٤ ـ خطية التذمر والشكوى على أحكام الله وعطاياه للآخرين إنما تضعنا فى مرتبة الأشرار « **أم عينك شريرة** » .

٥ ـ نحن نصلى ونطلب من الله أن يحسبنا مع أصحاب الساعة الحادية عشر أى الذين ينالون نعمة وعطية رغم عدم إستحقاقهم.

٦ ـ من بين أصحاب الساعة الحادية عشر اللص اليمين وأغسطينوس وموسى الأسود ومريم المصرية وكثيرون آخرين نرجو أن نكون من بينهم.

٦ ـ إلغاء الغفران :

+ « **لذلك يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً اراد أن يحاسب عبيده فلما**

ابتدأ في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة، وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ما له ويوفي الدين فخر العبد وسجد له قائلا يا سيد تمهل علي فأوفيك الجميع فتحنن سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين ولما خرج ذلك العبد وجد واحدا من العبيد رفقائه كان مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يعنفه قائلا أوفني ما لي عليك فخر العبد رفيقه على قدميه وطلب اليه قائلا تمهل علي فاوفيك الجميع فلم يرد بل مضى والقاه في سجن حتى يوفي الدين فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وأتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى فدعاه حينئذ سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت الي افما كان ينبغي انك أنت أيضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا وغضب سيده وسلمه إلى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه، (مت ١٨ : ٢٣ - ٣٤).

١ - كلمات المثل لها علاقة بملكوت السموات. والمغزى هو أنه إن لم نغفر للآخرين سوف لا يغفر لنا الله وإن كان قد غفر لنا من قبل فإنه سوف يلغى الغفران!!! وماذا سيكون حالنا لو ألغى الرب الغفران الذى سبق وأن منحنا إياه.

٢ - غفراننا للآخرين هو أمر سهل جداً إذا ما قورن بغفران الرب لنا:

غفر للمدين بـ ١٠ آلاف وزنة ذهب (الوزنة تساوى ٣٠ كيلو ذهب) بينما هذاالمدين لم يغفر للعبد الذى كان يداينه بمائة دينار فقط. وهل يمكن أن نقارن مائة دينار بعشرة آلاف وزنة ذهب!!

٣ - هناك وقتان فى هذا المثل. وقت الرحمة ووقت المحاكمة والعدالة. ففى وقت الرحمة أبرأ الدائن المدين بعشرة آلاف وزنة ذهب، أما وقت المحاكمة فهو نفسه (المدين الذى أبرأه) قد ألقى فى السجن ليعذب.

يا ليتنا نستفيد من وقت الرحمة الذى نحيا فيه الآن حتى لا يأتى وقت العدل والمحاسبة فيكون مصيرنا خطير جداً!!

٤ ـ باب الرحمة مفتوح ويعطى أكثر مما نطلب. فالشخص المدين بعشرة آلاف وزنة ذهب طلب مهلة فقط للسداد أما الدائن فقد أبرأه تماماً من الدين. ولذلك يقول سفر إشعياء :

+ « **لذلك ينتظر الرب ليترأف عليكم** » (**أش ٣٠ : ١٨**).

ولكن لابد أن نطلب . وهذا ما حدث أن المدين بعشرة آلاف وزنة طلب مهلة ولكنه أبرأة . ونحن يجب أن نطلب ونسعى ونصرخ ونقرع على صدورنا طالبين مراحم الرب : « **يارب تراءف علينا. إياك إنتظرنا** » (**أش ٣٣ : ٢**).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(١٠)

قانون القـــدرة الإلهيـــة

« القادر أن يفعل فوق كل شئ أكثر جداً مما نطلب

أو نفكر بحسب القوة التى تعمل فينا » (أف ٣ : ٢٠).

قانون القدرة (القوة) الإلهية

القدرة هى قدرة الله. وهذه إحدى صفات الله « القادرعلى كل شئ » ونحن حين نتعامل مع الله فإننا نتعامل معه من هذا المنطلق أنه قادر على كل شئ . ولكن هذه القدرة مرتبطة بالمشيئه الإلهية:

+ **ولذلك قال الأبرص للرب يسوع المسيح : إن أردت تقدر أن تطهرنى. فقال له الرب : أريد فأطهر وعندئذ شفى هذا الأبرص . وهكذا فإن قدرة الله مرتبطة بالمشيئة الإلهية، وهذه القدرة الإلهية تعمل فى الإتجاهين معاً للمعونة وللإسقاط. ألم يخرج ملاك الرب ويضرب من جيش آشور. الذى خرج لمحاربة حزقيا . مائة وخمسة وثمانين الفاً** (٢مل ١٩ : ٣٥).

وهكذا يقول الكتاب المقدس «**لأن عند الله قوة للمساعدة وللإسقاط**» (٢ أى ٢٥ : ٨). وقوة الله يعطيها لأولاده لكى يتقووا فيه :

+ «**بذراعه يجمع الحملان وفى حضنه يحملها ويقود المرضعات** » (أش٤٠ : ١١).

+ «**وأسير العُمْى فى طريق لم يعرفوها. فى مسالك لم يدروها أمشيهم** » (أش٤٢ : ١٦).

+ « **أنا أسير قدامك والهضاب أمهد** » (أش ٤٥ : ٢).

+ « **وإلى الشيخوخة أنا هو وإلى الشيبة أنا أحمل** » (أش ٤٦ : ٤).

+ ونحن نتشدد بقوة الرب حسب وعده «إلهي يصير قوتي» (أش ٤٩ : ٥).

وقوة الرب التي تسندنا إنما تدفع عنا كل خجل ضعفاتنا « والسيد الرب يعينني لذلك لا أخجل » (أش ٥٠ : ٧).

ولذلك يقول الرسول بولس :

+ « أخيراً يا أخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته » (أف ٦ : ١٠).

+ « إن قوة الرب التي تسندنا تغني بها داود النبي حين قال « قوتي وترنمي الرب وقد صار لي خلاصاً » (مز ١١٨ : ١٤).

+ «هوذا يعطي صوته صوت قوة ... هو المعطي قوة وشدة للشعب » (مز٦٨ : ٣٣ و ٣٥).

وهذه القوة نحن نتمسك بها لكي تفكنا وتحررنا من كل أسر ومن كل خطية:

+ « إقترب إلى نفسي . فكها » (مز ٦٩ : ١٨).

+ «الله لنا ملجأ وقوة. عوناً في الضيقات وجد شديداً . لذلك لا نخشى ولو تزحزحت الأرض ولو أنقلبت الجبال إلى قلب البحار» (مز ٤٦ : ١ - ٢).

+ « يارب السيد قوة خلاصي ... » (مز ١٤٠ : ٧).

وحول كلمة الله نحن نتقوى بشدة وكلمة الله تنزع كل ضعف فينا :

+ « كتبت إليكم أيها الأحداث (الشباب) لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير » (١يو ٢ : ١٤).

+ « وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله » (أف ٦ : ١٧).

ولنتمسك بموعد الرب الذى يشددنا دائماً :

+ « **يعطى المعى قدرة ولعديم القوة يكثر شدة** » (أش ٤٠ : ٢٩)

ونحن نضع رجاءنا فى قوة الرب التى تجددنا وتغير طبيعتنا القديمة إلى الطبيعة الجديدة :

+ « **وأما منتظرو الرب فيجددون قوة** » (أش ٤٠ : ٣١).

وما دمنا نتمسك بقوة الرب ونحتمى فى قوته وعندئذ لا نيأس ولا نفشل لأن قوة الرب تسندنا دائماً حسب حبه الذى يسكبه علينا:

+ « **بذراعه يجمع الحملان وفى حضنه يحملها ويقود المرضعات** » (أش ٤٠ : ١١).

+ « **الرب يهتم بى . عونى ومنقذى أنت. يا إلهى لا تبطئ** » (مز ٤٠ : ١٧).

وقوة الله هى سلاحنا فى النصرة على الخطية وعلى الشيطان وعلى غرائز الجسد وشهواته :

+ «**شكراً لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين ...** » (٢كو ٢ : ١٤).

+ « **والقادر أن يفعل فوق كل شئ أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر : بحسب القوة التى تعمل فينا** » (أف ٣ : ٢٠).

الآيات الذهبية

+ « وقال يعقوب ليوسف : الله القادر على كل شئ ظهر لى .. وباركنى. وقال لى : ها أنا أجعلك مثمراً وأكثرك وأجعلك جمهوراً من الأمم وأعطى نسلك هذه الأرض من بعدك ملكاً أبدياً » (تك ٤٨ : ٣ ـ ٤).

+ « ... من القادر على كل شئ الذى يباركك تأتى بركات السماء من فوق وبركات الغمر الرابض تحت » (دعوات يعقوب ليوسف) (تك ٤٩ : ٢٥).

+ « الصغير يصير ألفاً والحقير أمة قوية. أنا الرب فى وقته أسرع به » (أش ٦٠ : ٢٢).

+ « أغيث المعى بكلمة » (أش ٥٠ : ٤).

+ « والسيد الرب يعينني لذلك لا أخجل » (أش ٥٠ : ٧).

+ « والهى يصير قوتى » (أش ٤٩ : ٥).

+ « أما المتوكل على فيملك الأرض ويرث جبل قدسى » (أش ٥٧ : ١٣).

+ « لأن يوم الرب قريب قادم كخراب من القادر على كل شئ » (أش ١٣ : ٦).

+ « أيها السيد الرب لا يعسر عليك شئ ... » (أرميا ٣٢ : ١٧).

+ « هل يعسر على أمر ما » (أر ٣٢ : ٢٧).

+ « آه على اليوم لأن يوم الرب قريب. يأتى كخراب من القادر على كل شئ » (يوئيل ١ : ١٥).

+ « .... إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم » (لو ٣ : ٨).

+ « الذى سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل إستطاعته أن يخضع لنفسه كل شئ » (فيلبى ٣ : ٢١).

+ « ما هى عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته » (أف ١ : ١٩).

+ والأربعة الحيوانات ... لا تزال نهاراً وليلاً قائلة :

« قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شئ

الذى كان والكائن والذى يأتى » (رؤ ٤ : ٨).

+ « وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش . والشيوخ والحيوانات الأربعة وخروا أمام العرش على وجوههم وسجدوا لله قائلين :

آمين . البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة

والقدرة والقوة

لإلهنا إلى أبد الآبدين » (رؤ ٧ : ١١ ـ ١٢).

+ « ما وعد به هو قادر أن يفعله » (رو ٤ : ٢١).

+ « لأنى أنا الرب أتكلم والكلمة التى أتكلم بها تكون » (حز ١٢ : ٢٥).

+ «وما هى عظمة قدرته الفائقة (نحونا) نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته » (أف ١ : ١٩).

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلاطية ٦ : ١٦)

(١١)

قانون الالـــم

« إن كنا نتألم معه لكى نتمجد أيضاً معه » (رو ٨ : ١٧).

قانون الألم

+ « لأنكم لهذا دعيتم فإن المسيح أيضاً تألم لأجلنا تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته » (١بط ٢ : ٢١).

أكثر الأمور التى إن لم نفهمها ونقبلها تسبب لنا تذمراً وضيقاً . ذلك هو الألم ولذلك هناك أسئلة كثيرة تقف أمامنا ولا نجد لها إجابة إلا فى كلمة الرب. تلك بعض هذه الأسئلة :

١ ـ لماذا الألم ؟

٢ ـ ولماذا يتألم كل من يتبع الرب ؟

٣ ـ ولماذا أنا بالذات ؟

٤ ـ ولماذا هناك الكثير لا يتألمون قط ؟

٥ ـ وهل للألم بركات ونعم ؟

٦ ـ وما هى أنواع الألم ؟

٧ ـ وهل سيظل الألم يلازمنا باستمرار أم هو أمر وقتى ؟

٨ ـ وهل هناك علاقة بين الأبدية والألم ؟

وقبل أن نطوف معاً بين دفتى الكتاب المقدس (وخاصة العهد الجديد) نضع أمام القارئ العزيز قول الرب لبطرس الرسول :

+ « لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد » (يو ١٣ : ٧).

ولاشك أن الرب له قصد فى كل ألم يسمح به لنا .. والقصد الرئيسى أنه يشكلنا ويعيد صياغتنا ويؤهلنا للأبدية والملكوت.

ولأن الشيطان يعلم هذا فإنه يحيطنا دائماً بالشكوى والتذمر وبذل كل الجهود للتخلص من الألم. والهروب والتحايل والشكوى والتذمر إنما لكى يحرمنا من الملكوت بأى صورة من الصور.

ويبقى السؤال : ما هو واجبنا تجاه الألم. وكيف تكون شركتنا مع المسيح المتألم ومع القديسين الذين تألموا ؟

الآيات الذهبية

+ « .... الروح القدس يشهد فى كل مدينة قائلاً : أن وثقاً وشدائد تنتظرنى . ولكننى لست أحتسب لشئ، ولا نفسى ثمينة عندى حتى أتمم بفرح سعى والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع، لأشهد ببشارة نعمة الله » (أع ٢٠ : ٢٣ ـ ٢٤).

+ « ... نفتخر أيضاً فى الضيقات، عالمين أن الضيق ينشئ صبراً، والصبر تزكية » (رو ٥ : ٣).

+ « إن كنا نتألم معه لكى نتمجد أيضاً معه » (رو ٨ : ١٧).

+ « فإنى أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا » (رو ٨ : ١٨).

+ « مكتئبين فى كل شئ، لكن غير متضايقين . متحيرين لكن غير يائسين. مضطهدين لكن غير متروكين. مطروحين لكن غير هالكين. حاملين فى الجسد كل حين إماته الرب يسوع ، لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا » (٢كو ٤ : ٨ ـ ١٠).

+ « لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع، لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا المائت » (٢كو ٤ : ١١).

+ « لذلك لا نفشل، بل وإن كان إنساننا الخارج يفنى، فالداخل يتجدد يوماً فيوماً » (٢كو ٤ : ١٦).

+ « لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً » (٢ كو ٤ : ١٧).

+ « ولئلا أرتفع بفرط الإعلانات، أعطيت شوكة فى الجسد، ملاك الشيطان ليلطمنى لئلا أرتفع » (٢كو ١٢ : ٧).

+ « لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط ،بل أيضاً أن تتألموا لأجله » (فى ١ : ٢٩).

+ « لأنه (أبفرودتس) من أجل عمل المسيح قارب الموت، مخاطراً بنفسه ... » (فى ٢ : ٣٠).

+ « فرحين فى الرجاء . صابرين فى الضيق » (رو ١٢ : ١٢).

+ « من سيفصلنا عن محبة المسيح ؟ أشدة أم ضيق أم إضطهاد، أم جوع أم عرى أم خطر أم سيف؟ » (رو ٨ : ٣٥).

+ « جميع إضطهاداتكم والضيقات التى تحتملونها، بينه (علامة) على قضاء الله العادل، أنكم تؤهلون لملكوت الله الذى لأجله تتألمون أيضاً » (٢ تس ١ : ٤ ـ ٥).

+ « إشترك فى إحتمال المشقات لأجل الإنجيل بحسب قوة الله » (٢ تى ١ : ٨).

+ « لأنه فى ما هو قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين » (عب ٢ : ١٨).

+ « ولكن تذكروا الأيام السالفة التى فيها بعدما أنرتم صبرتم على

مجاهدة آلام كثيرة. من جهة مشهورين بتعييرات وضيقات، ومن جهة صائرين شركاء الذين تصرف فيهم هكذا » (عب ١٠ : ٣٢ - ٣٣).

+ « لأن الذى يحبه الرب يؤدبه » (عب ١٢ : ٦).

+ « ولكن كل تأديب في الحاضر لا يرى إنه للفرح بل للحزن. وأما أخيراً فيعطى الذين يتدربون به ثمر بر للسلام » (عب ١٢ : ١١).

+ « أحسبوه كل فرح يا أخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة، عالمين أن إمتحـــان إيمانكـــم ينشئ صبـراً. وأما الصبر فليكن له عمل تام » (يع ١ : ٢ - ٣ - ٤).

+ « فإذا الذين يتألمون بحسب مشيئة الله، فليستودعوا أنفسهم كما لخالق أمين فى عمل الخير » (١بط ٤ : ١٩).

+ « لا تخف البتة مما أنت عتيد أن تتألم به » (رؤ ٢ : ١٠)

+ «فصرخوا الى الرب في ضيقهم فأنقذهم من شدائدهم» (مز ١٠٧ : ٦).

+ «فنظر الى ضيقهم إذ سمع صراخهم» (مز ١٠٦ : ٤٤).

+ «في يوم ضيقي التمست الرب يدي في الليل انبسطت ولم تخدر أبت نفسي التعزية» (مز ٧٧ : ٢).

+ «يا رب لماذا تقف بعيدا لماذا تختفي في ازمنة الضيق» (مز ١٠ : ١).

+ «يكون الرب ملجأ للمنسحق ملجأ في أزمنة الضيق» (مز ٩ : ٩).

+ «يشـددان أنفس التـلاميـذ و يعظانهم أن يثبـتـوا في الإيمـان و أنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله» (أع ١٤ : ٢٢).

+ «هلم الأن أيها الاغنياء أبكوا مولولين على شقاوتكم القادمة غناكم

قد تهرأ و ثيابكم قد أكلها العث ذهبكم و فضتكم قد صدئا و صدأهما يكون شهادة عليكم و يأكل لحومكم كنار قد كنزتم في الأيام الأخيرة هوذا أجرة الفعلة الذين حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ وصياح الحصادين قد دخل الى أذني رب الجنود قد ترفهتم على الأرض و تنعمتم و ربيتم قلوبكم كما في يوم الذبح حكمتم على البار قتلتموه لا يقاومكم فتأنوا أيها الإخوة الى مجيء الرب هوذا الفلاح يتنظر ثمر الأرض الثمين متأنيا عليه حتى ينال المطر المبكر والمتاخر فتأنوا انتم و ثبتوا قلوبكم لأن مجيء الرب قد إقترب لا يئن بعضكم على بعض أيها الإخوة لئلا تدانوا هوذا الديان واقف قدام الباب خذوا يا إخوتي مثالا لإحتمال المشقات و الأناة الأنبياء الذين تكلموا باسم الرب ها نحن نطوب الصابرين قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب لأن الرب كثير الرحمة و رأوف اعلى أحد بينكم مشقات فليصل أمسرور أحد فليرتل» (يع ٥ : ١ - ١١ و ١٣).

+ «لأنه من كل ضيق نجاني و باعدائي رأت عيني» (مز ٥٤ : ٧).

+ «أنا يوحنا أخوكم و شريككم في الضيقة و في ملكوت يسوع المسيح وصبره كنت في الجزيرة التي تدعى بطمس من أجل كلمة الله و من أجل شهادة يسوع المسيح» (رؤ ١ : ٩).

+ «تخف البتة مما أنت عتيد أن تتالم به هوذا إبليس مزمع أن يلقي بعضا منكم في السجن لكي تجربوا و يكون لكم ضيق عشرة أيام كن أمينا الى الموت فساعطيك إكليل الحياة» (رؤ ٢ : ١٠).

+ «لأنه هو يجرح و يعصب يسحق و يداه تشفيان في ست شدائد ينجيك و في سبع لا يمسك سوء» (أيوب ٥ : ١٨ - ١٩).

+ « و قد نسيتم الوعظ الذي يخاطبكم كبنين يا إبني لا تحتقر تاديب الرب و لا تخر إذا وبخك لان الذي يحبه الرب يؤدبه و يجلد كل ابن يقبله أن كنتم تحتملون التاديب يعاملكم الله كالبنين فأي أبن لا يؤدبه ابوه و لكن أن كنتم بلا تاديب قد صار الجميع شركاء فيه فانتم نغول لا بنون ثم قد كان لنا آباء اجسادنا مؤدبين و كنا نهابهم أفلا نخضع بالأولى جدا لأبي الأرواح فنحيا لأن اولئك أدبونا أياما قليلة حسب أستحسانهم و أما هذا فلأجل المنفعة لكي نشترك في قداسته و لكن كل تاديب في الحاضر لا يرى أنه للفرح بل للحزن و أما اخيرا فيعطي الذين يتدربون به ثمر بر للسلام» (عب ١٢ : ٥ - ١١).

+ «فلا تخجل بشهادة ربنا و لا بي أنا أسيره بل اشترك في احتمال المشقات لأجل الإنجيل بحسب قوة الله» (٢ تي ١ : ٨).

+ «فاشترك أنت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح» (٢تي ٢ : ٣).

+ «وأما أنت فقد تبعت تعليمي وسيرتي وقصدي وإيماني وأناتي ومحبتي وصبري، وإضطهاداتي وآلامي مثل ما أصابني في أنطاكية وأيقونية ولستره أية إضطهادات إحتملت ومن الجميع أنقذني الرب وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون» (٢تي ٣ : ١٠ - ١٢).

+ «وهؤلاء كذلك هم الذين زرعوا على الاماكن المحجرة الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح و لكن ليس لهم أصل في ذواتهم بل هم إلى حين فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو إضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يعثرون» (مر ٤ : ١٦ - ١٧).

+ «في يوم ضيقي أدعوك لأنك تستجيب لي» (مز ٨٦ : ٧).

+ «إرحمني يا رب لأني في ضيق خَسَفَتْ من الغم عيني نفسي و بطني» (مز ٣١ : ٩).

+ «و في ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت و في ذلك الوقت ينجى شعبك كل من يوجد مكتوبا في السفر» (دا ١٢ : ١).

+ « و لكن و أن تالمتم من أجل البر فطوباكم وأما خوفهم فلا تخافوه ولا تضطربوا لأن تالمكم إن شاءت مشيئة الله وأنتم صانعون خيرا أفضل منه و أنتم صانعون شرا» (١بط ٣ : ١٤ و ١٧).

+ «فاذ قد تالم المسيح لاجلنا بالجسد تسلحوا أنتم أيضا بهذه النية فان من تالم في الجسد كف عن الخطية لكي لا يعيش أيضا الزمان الباقي في الجسد لشهوات الناس بل لإرادة الله بل كما أشتركتم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في إستعلان مجده أيضا مبتهجين فلا يتالم احدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شر أو متداخل في أمور غيره فاذا الذين يتألمون بحسب مشيئة الله فليستودعوا أنفسهم كما لخالق أمين في عمل الخير» (١بط ٤ : ١ ـ ٢ و ١٣ و ١٥ و ١٩).

+ «لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضا ان تتالموا لاجله» (فى ١ : ٢٩).

+ + + + + +

القوانين الكتابية

« الذين يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة »

(غلا ٦: ١٦)

(١٢)

هل نسينا أهم قانون ؟

ألا وهو :

قانون الحـــب !!

« نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً » (١يو ٤ : ١٩).

« هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا » (١يو ٤ : ١٠).

« وعلى جميع هذه البسوا المحبة التى هى رباط الكمال » (كو ٣ : ١٤).

قانـــون الحـــب

الكتاب المقدس بأكمله من أول إصحاح سفر التكوين حتى آخر إصحاح فى سفر الرؤيا هو إعلان عن حب الله المقدم لنا. ونحن يجب أن يكون لنا بصيرة لكى نلمس هذا الحب وننعم به طوال حياتنا. إن حب الله لنا معلن فى عمل الفداء :

+ « هكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣ : ١٦).

+ « الله بيَّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا » (رو ٥ : ٨).

+ «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه و لا يستطيع أن يخطئ لانه مولود من الله بهذا أولاد الله ظاهرون و أولاد ابليس كل من لا يفعل البر فليس من الله وكذا من لا يحب أخاه» (١ يو ٣ : ٩ ، ١٠).

+ « الذى أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه » (رؤ ١ : ٥).

ويستمر هذا الحب ولا ينقطع قط مادامت لنا علامة وشركة مع الرب يسوع المسيح. وكلما نقترب من الرب يسوع كلما ننعم بهذا الحب، ولأن الحب لا يمكن أن يكون من طرف واحد ولذلك إتضع الرب وطلب منا أن

نبادله هذا الحب :

+ « تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك » (مر ١٢ : ٣٠)، (لو ١٠ : ٢٥ ـ ٢٨).

ولأن المسيح هو الحب ومادام يوجد تبادليه لهذا الحب فإنه يسود علاقاتنا مع الآخر أيضاً :

+ « تحب قريبك كنفسك » (مر ١٢ : ٣١).

+ « وإن أحببتم الذين يحبونكم فأى فضل لكم. فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم ... بل أحبوا أعداءكم ... إغفروا يغفر لكم » (لو ٦ : ٣٢، ٣٥، ٣٧).

وهذه هى دائرة الحب التى تبدأ بمبادرة حب الرب لنا ثم تبادليه حبنا له ثم يسود هذا الحب على الآخر أياً كان هذا الآخر حتى ولو كان هو عدونا الذى يأذينا ويضايقنا ويسلمنا إلى المحاكم والسجون، فإننا نحبه ونصلى لأجله كما أحب اسطفانوس شاول . وصلى من أجله فجاء حب اسطفانوس وصلاته وغفرانه برسول يبشر ويكرز ويؤسس كنائس ويبشر ملكوت الله ألا وهو الرسول بولس.

الآيات الذهبية

وهذا ما قاله بطرس الرسول :

+ « طهروا نفوسكم فى طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة » (١بط ١ : ٢٢).

+ « ولكن قبل كل شئ لتكن محبتكم بعضكم لبعض شديدة لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا » (١بط ٤ : ٨).

أما رسول المحبة القديس يوحنا فهو يعلمنا كيف تكون المحبة :

+ « أما من حفظ كلمته فحقاً فى هذا قد تكملت محبة الله ... » (١يو ٢ : ٥).

+ « من قال إنه فى النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة. من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة وأما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة وفى الظلمة يسلك ولا يعلم أين يمضى لأن الظلمة أعمت عينيه » (١يو ٢ : ٩ ، ١٠ ، ١١).

+ « أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله » (١ يو ٣ : ١).

+ « بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس. كل من لا يفعل البر فليس من الله وكذا من لا يحب أخاه » (١ يو ٣ : ١٠).

+ « لأن هذا هو الخبر الذى سمعتموه من البدء أن يحب بعضنا بعضاً » (١ يو ٣ : ١١).

+ « نحن نعلم إننا قد إنتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة من لا يحب أخاه يبقى فى الموت. كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه » (١يو ٣ : ١٤ - ١٥).

+ « بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغى لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة » (١ يو ٣ : ١٦).

+ « يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق » (١ يو ٣ : ١٨).

+ « وأما من كان له معيشة العالم (غنى مادى) ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاءه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه » (١ يو ٣ : ١٧).

+ « وهذه هي وصيته أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح ونحب بعضنا بعضاً كما أعطانا وصية » (١ يو ٣ : ٢٣).

+ « أيها الأحباء لنحب بعضنا بعضاً لأن المحبة هي من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله. ومن لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة » (١ يو ٤ : ٧).

+ « أيها الأحباء إن كان الله قد أحبنا هكذا ينبغي لنا أن يحب بعضنا بعضاً .. إن أحب بعضنا بعضاً فالله يثبت فينا ومحبته قد تكملت فينا » (١ يو ٤ : ١١ - ١٢).

+ « ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي لله فينا الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه. بهذا تكملت المحبة فينا أن يكون لنا ثقة في يوم الدين لأنه كما هو في هذا العالم هكذا نحن أيضا لا خوف في المحبة بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج لأن الخوف له عذاب واما من خاف فلم يتكمل في المحبة نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً ان قال أحد اني أحب الله وابغض أخاه فهو كاذب لأن من لا يحب أخاه الذي أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره ولنا هذه الوصية منه أن من يحب الله يحب أخاه أيضا » (١ يو ٤ : ١٦ - ٢١).

+ « فإن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه » (١ يو ٥ : ٣).

+ « وهذه هي المحبة أن نسلك بحسب وصاياه » (٢ يو ١ : ٦).

أما مقياس المحبة للآخر فقد رسمه القديس بولس فى إصحاح المحبة كما يلى :

+ « إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نحاسا يطن أو صنجا يرن وان كانت لى نبوة وأعلم جميع الأسرار

وكل علم وإن كان لي كل الإيمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لي محبة فلست شيئا وان اطعمت كل اموالي وإن سلمت جسدي حتى أحترق ولكن ليس لي محبة فلا انتفع شيئا المحبة تتأنى وترفق المحبة لا تحسد. المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالاثم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء المحبة لا تسقط ابدا وأما النبوات فستبطل والألسنة فستنتهي والعلم فسيبطل لأننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض لما كنت طفلا كطفل كنت اتكلم وكطفل كنت افطن وكطفل كنت أفتكر ولكن لما صرت رجلا ابطلت ما للطفل فإننا ننظر الان في مرآة في لغز لكن حينئذ وجها لوجه الآن أعرف بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت أما الان فيثبت الايمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة ولكن اعظمهن المحبة، (١كو١٣ : ١-١٣).

❧ «لا تكونوا مديونين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضاً لأن من أحب غيره فقد أكمل الناموس» (رو١٣ : ٨).

وأخيراً نقول أنه كلما أقتربنا من الرب يسوع كلما إقتربنا من نبع الحب فنأخذ ونشبع ثم نتعامل بهذا الحب مع الكل. لأن مصدر الحب هو الرب يسوع المسيح. وما يشبع مشاعرنا وقلوبنا هو حب الرب يسوع لنا، ومن أجل حبه نحن نحبه، ومن أجل حبه نحن نحب من يحبه هو !!

آمين إستجب يارب !!

E-mail:fr_ishaiabibawy@yahoo.com

القوانين الكتابية

الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها من الروح القدس. هى نافعة لنا جداً وهى كنز مخفى يحتاج أن نفتش ونبحث ونكتشف. ليست عظات وليست دراسات ولكن هى مقارنات روحية تنفيذاً لوصية الرسول بولس

«قارنين الروحيات بالروحيات» (١ كو ٢: ١٣)

وحين نبحث ونفتش ونقارن نجد أموراً كثيرة تشبع أرواحنا حين نضعها إلى جانب بعضها بعضاً.

وبنعمة الرب أضع هذا الكتاب تحت عمل النعمة لكى يكون سبب بركة لكل من يقرأه. ببركة صلوات العذراء القديسة مريم ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل وصلوات غبطة قداسة البابا شنوده الثالث أدام الله حياته.

المخلص / القمص إشعياء ميخائيل

السعر ٥ جنيه